



# مَوَادُّ الْجَوَالِينِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون الغيبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للغيبة الكاثمية المقدسة - العدد ٢٦ السنة الثمانية جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ

قَالَ سَيِّدُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةُ

فَاتَمَّتْ

أَعَزُّ بَسْرِيَّةٍ عَلَى

العلماء

## كلمة العدد

بعد حمد الله وشكره أن هيا لنا هذه المساحات الايمانية التي نطل من خلالها على قرائنا الكرام عبر هذا المنبر المبارك (منبر الجوادين) لنستذكر الأحداث والمناسبات الدينية التي تربطنا بتراث هذه الأمة العظيمة التي جعلها الله أمة وسطا ولننتهز هذه الفرصة للتعريج على مناسبة حزينة الفجوى ولكنها ملهمة لنا رجالا ونساء وذلك من خلال عظمتها صاحبة الذكرى.. العالمة الفاهمة المفهومة غير المعلمة ألا وهي بضعة الرسول الأعظم فاطمة الزهراء، إذا قلنا مناسبة أو ذكرى وفاة فهي تعني ذكرى استشهاد ذلك لأن رموز الأمة جعلوا من حياتهم ساحات يخوضون من خلالها معارك جهادية لتثبيت معالم الدين الحنيف والذود عن حياض الاسلام المسلمين.

ومن سيرة الزهراء تستلهم نساء الأمة معاني الوقوف مع الحق ونصرة العقيدة ليس عن تعصب لأسرة أو إنحياز لطائفة.. فالزهراء عليها السلام تدعو نساء الأمة الاسلامية إلى العفة والتعلق بأهداب الفضيلة والحفاظ على تماسك الأسرة والطاعة لوليها كما نستخلص ذلك من سيرة زوجها علي بن أبي طالب عليه السلام حينما خذله الناس فوقفت وقفت عجز عن مثلها الرجال، وكيف لا تقف هذه الوقفة وهي بنت بيت النبوة ومهبط الوحي ومختلف الملائكة والتنزيل أمها خديجة وأبوها محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ولو أردنا أن نسترسل فإن هذا العمود الذي نفتتح به هذا المنبر عاجز عن أن يلم بهذه الحياة العطرة فبالإضافة إلى الحزن والبكاء والتأوه على ما أصابها فإن استلها سيرتها من قبل الأمة رجالها ونساءها هو مساهمة في تفعيل هذه الذكرى الحزينة في زمن أحوج ما تكون فيه الأمة إلى تنشيط الذاكرة واستلها العبرة قبل العبرة وأنا لله وأنا إليه راجعون.



طالبة صحن قريش



العبادة الرجالية



في.. حوار مفتوح ٢



قسم الميكانيك



كنوز العالم المعرفية

السؤال: هل العمل بمقاهي الانترنت جائز؟

الجواب: يجوز إلا أن يترتب عليه المفسدة.

السؤال: ما حكم تعاطي المنشطات للذين يمارسون الألعاب الرياضية؟

الجواب: لا مانع منه في نفسه، نعم إذا كان على خلاف شرط أخذته على نفسك ضمن معاملة أو اتفاق أو منحة فلا يجوز.

السؤال: لنا قريب مات وترك ثروة طائلة ولكن هذه الثروة جمعتها من الحرام ولكننا لم نجمعها معنا ونحن الورثة الوحيدون له فهل هذا المال حلال لنا أم حرام وكيف نتصرف فيه؟

الجواب: ترون كل ما تعلمون انه بعينه من الحرام وذلك بعد أداء دينه الذي منه ما أخذه من أموال الناس بغير وجه حق إن لم يكونوا راضين بتصرفه مطلقاً ويتبين من ذلك أن الحرام يختلف حكمه فلا بد من التفصيل.

السؤال: ما هو رأيكم بلعبة «الدومينو» في الحاسوب؟

الجواب: إذا كانت تعد من آلات القمار فلا يجوز. على الأحوط. اللعب من دون رهان ويحرم معه مطلقاً وإن لم تعد منها جاز اللعب من دون رهان.

السؤال: ما هي الألعاب المحللة؟

الجواب: يمكن للإنسان أن يمارس جميع الألعاب بدون رهان عدا القمارية منها فإنه لا يجوز اللعب بها وإن كان بدون رهان وإن كان بواسطة الحاسوب A الكومبيوتر @ وكذلك الشطرنج وإن كان أحد طرفي اللعب جهاز الحاسوب على الأحوط وجوباً.

السؤال: ما هو حكم لعبة البليارد في الكمبيوتر؟

الجواب: لا يجوز مع الرهان بل وبدونه أيضاً على الأحوط إذا عدت في عرف المحل من آلات القمار.

السؤال: هل يجوز الاشتراك في الألعاب ذات الرسوم والخاسر هو من يدفع ثمن هذه الرسوم؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز فتح محل

## استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السستاني دام ظله



الكرامة قولاً وفعلاً.

السؤال: إذا سمع الغيبة ولم يستطع نصر المستغاب فهل يجب عليه ترك المكان أم يبقى ويلتزم الصمت؟

الجواب: لا تجب عليه مغادرة المكان إذا لم يستطع ردع القائل ولكن إذا أمكنه إبداء الانزعاج والتذمر من قوله لزمه ذلك على الأحوط وإن علم أنه يؤدي إلى ردعه عنه.

السؤال: هل على الزوج إلزام زوجته المتبرجة بالحجاب أو منعها من ممارسة بعض المعاصي كسماع الأغاني، وما عليه أن يفعل إن لم يستطع ردعها عن ذلك؟

الجواب: يلزمه أمرها بالمعروف ونهيتها عن المنكر وفق المراتب المذكورة في الرسالة العملية وإن لم تستجب فلا شيء عليه بشأنها ولكن لا بد أن يتخذ الإجراء المناسب لئلا يؤثر سلوكها المنحرف في تربية أولاده.

السؤال: في هذا الزمان لا أحد يتقبل النهي عن المنكر، وكلما قمنا به ينتهي الأمر إلى مشادة كلامية وقد تصل للخصومة فما الحكم؟

الجواب: إذا احتملت الضرر فلا يجب النهي وإذا علمت عدم التأثير فلا يجب أيضاً ولكن الأحوط حينئذٍ إظهار التنفّر.

السؤال: هل يجب النهي عن المنكر مع عدم معرفة ديانة الشخص أو مع احتمال كونه على غير دين الإسلام A في المهجر؟

الجواب: يجب إعلام الجاهل بالحكم الشرعي مع الأمن من الضرر ولم يوجب الوقوع في الحرج وإذا عرفت الحكم وخالف فوجب النهي عن المنكر.

السؤال: كرة القدم رياضة يمارسها الشباب والصغار والكبار وغالباً ما يتزامن وقت ممارستها مع وقت أذان المغرب هريضة المغرب والعشاء @ مع ما لها من فضل إذا أدبت في وقتها، فهل هناك تأثير مضاعف في الإثم؟

الجواب: تأخير الصلاة عن أول وقتها وإن لم يكن حراماً ولكن يفوت المكلف بذلك فضيلة أول الوقت وقد عد ذلك في بعض النصوص المروية عن أهل البيت تضيقاً للصلاة.

لزمك ذلك وإلا فلا بأس عليك.

السؤال: ما رأيكم في ضرب الطالب إذا عمل مخالفاً شرعية، وتركه مع عدم معاقبته يشجع انتشار المخالفات الشرعية نفسها في أجواء المدرسة؟

الجواب: إذا لم يمكن ردعه إلا بإعمال القوة ولا بد ولكن بأخف من الضرب كضرب الأذن جاز ضربه ما لا يزيد على ثلاثة أسواط على الأحوط ويلزم أن يكون ذلك بإذن الولي ويكون يرفق إلى الحد الذي لا يوجب احمرار البدن وإلا استوجب الدية.

السؤال: هل يجوز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع العلم بعدم التأثير وافتراض انتشار المخالفات الشرعية نفسها في أجواء المدرسة؟

الجواب: يجوز. بل يجب على الأحوط. في بعض مراتبه وهو إظهار

للكمبيوتر لغرض الألعاب الالكترونية وجني المال من ذلك؟

الجواب: يجوز إن لم يشتمل على ألعاب قمارية.

السؤال: هل يحق للمسلم أن يجبر زوجته وأولاده عنوة للصلاة قبل انتهاء وقتها خاصة صلاة الصبح؟

الجواب: يحق له ذلك باتباع مراحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشروطها.

السؤال: إذا كنت مرغمة على سماع أغاني وأنا في السيارة ولا أستطيع الأمر بالمعروف فماذا افعل، كذلك أي منكر آخر لا أستطيع دفعه سواء في السيارة أو في مكان لا أستطيع مغادرته؟

الجواب: إذا كنت متمكنة من إبداء التذمر والانزعاج من ارتكاب المنكر

## الإمام موسى الكاظم عليه السلام وأبو حنيفة النعمان

في ما رواد الرواة عن الحواري الذي جرى بين الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وبين إمام المذهب الحنفي أبي حنيفة، وشهادة أبي حنيفة له بعد نهاية الحوار وهو يوم ذاك لم يتخط سن الصبا. فقد جاء في تحف العقول له الحسن بن شعبة وغيرهما أن أبا حنيفة قال: حججت في أيام أبي عبد الله الصادق عليه السلام فلما أتيت المدينة دخلت دار الصادق وجلست في الدهليز أنتظر إتيانه. إذ خرج صبي دون الثانية عشرة من العمر فأردت أن أستحكيه وأداعبه وأنظر إلى درجة معرفته بأمور الدين وهو في هذا البيت الذي يمكث فيه أعظم رجل فاق زمانه علماً وفقهاً وزهداً وأدباً، فافتتحت الحديث معه

بسؤال لم يكن للاستفسار وإنما للاختيار فقلت له: ما هي شروط المسكن، لو أراد الغريب أن يحدث به؟ فقال: يتوارى خلف الجدران، ويتوقى أعين الجار، وشطوط الأنهار، ومساقط الثمار، وأهنية الدور والطرق النافذة، والمساجد، ولا يستقبل القبلة ولا يستديرها. فقال أبو حنيفة: لما سمعت منه ذلك كبر في عيني وعظم في قلبي، وكنت قد جئت قاصداً جعفر الصادق في مسائل أدت إلى الصراع فيها يوم ذاك وكان هذا الجدل على أشده بين الفقهاء والمتكلمين وغيرهم، وكان جوابه على سؤالي الأول دافعا لأطرح عليه مثل هذه المسألة، فقلت له: جعلت فداك، ممن المعصية؟ فنظر إلي وقال: اجلس حتى أخبرك،

فجلست مصغياً إليه، فقال: إن المعصية لا بد أن تكون إما من الرب، أو من الرب والعبد، أو من العبد، فإن كانت من الرب فهو أعدل وأنصف من أن يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وأما أن تكون من الرب ومن العبد، والرب أقوى الشريكين، والقوي أولى بإنصاف عبده الضعيف والفقو عنه، وإن كانت من العبد، وهو كذلك، فعليه وقع الأمر، وإليه توجه النهي، فإن عفا عنه فبكرمه وجوده، وإن عاقبه فبذنبه وجريته. ثم أضاف أبو حنيفة في روايته وقال: فسالته عن اسمه، فقال: أنا موسى بن جعفر الصادق. فقال أبو حنيفة: فاستغثت بما سمعت منه، وأنصرفت بدون أن ألقى أبا عبد الله الصادق، وقلت: ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

## من دفناء المشهد الكاظمي نصير الدين الطوسي

هو أبو جعفر محمد بن محمد الطوسي الحكيم العالم والفيلسوف المتكلم. ولد سنة ٥٩٧هـ في مدينة «طوس»، كان عالماً فاضلاً كريم الأخلاق حسن السيرة متواضعاً لا يضرر من سائل ولا يرد طالب حاجة، تصفح أحوال الوقوف ببغداد وأدرك أخبار الفقهاء والمدرسين والصوفية وأطلق المشاهرات وقرر القواعد في الوقف وأصلحها بعد اختلالها، توفي سنة ٦٧٢هـ في ثامن عشر ذي الحجة ودفن في مشهد موسى بن جعفر عليه السلام في سرداب قديم البناء، وقبره شاخص في المشهد.

## الإمام الجواد عليه السلام

### والسلطة الحاكمة

الإمام محمد الجواد عليه السلام عندما وصل إلى بغداد لم يكن يرغب بالذهاب إلى بلاط المأمون حيث مجالس اللهو والطلب والمجون، ومظاهر اللعب بالنرد والشطرنج والتهاوش بالديكة والكلاب ولعب الميسر.

يروى أحمد بن صدقة قال: دخلت على المأمون في يوم السبتين ٨ عيد النصارى وبين يديه عشرون وصيفة رومية مزينات بالديباج وفي أعناقهن صلبان من ذهب وفي أيديهن الخوص والزيتون.

هذه الممارسات البعيدة عن روح الرسالة الإسلامية والاستهتار بمنصب الخلافة جعلت الإمام عليه السلام ينأى بنفسه عن هذه المجالس لأنه يرى حياة البذخ والإسراف التي يعيشها أرباب السلطة مقابل حياة العوام من الناس الذين يحيون حياة التقشف والحرمان.

وبالرغم من الأوقات الصعبة، وبسبب شدة التضيق على الإمام عليه السلام فإن أصحابه لم يصرحوا في كثير من الحالات باسمه خوفاً من البطش والتكيل أو القتل. مع هذه الظروف والمضايقات كان الإمام يمارس دوره القيادي والإرشادي للأمة من خلال توجيه أصحابه وأتباعه للتحرك في المجالات العلمية والفكرية، وقد قدم الإمام الجواد عليه السلام هذا الركب المبارك الكبير من تلامذته ورواة حديثه وهم ما بين فقيه وداع للفضيلة والإصلاح ليقوموا بدورهم الفعال والإيجابي للنهوض بواقع الأمة الإسلامية ونشر تعاليم الدين الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتصدي للاحتراقات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي سادت في المجتمع آنذاك نتيجة تخلي السلطة عن المسؤولية والإنشغال بملذات الدنيا.



من أبناء الإمام الكاظم عليه السلام

### أحمد بن موسى

أمه أم ولد، وهي أم أخويه محمد وحزمة، وكانت من السيدات المحترمات تدعى «أم أحمد»، وكان الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كثير الاعتناء بولده أحمد، وكانت له المنزلة السامية عنده، فكان يقدمه على بعض أولاده، ووهب له بعض ضياعه، وجعله من جملة أوصيائه في الظاهر، وحدث إسماعيل بن الإمام عن مدى اهتمام أبيه بأخيه أحمد فقال: خرج أبي بولده إلى بعض أمواله وكان مع أحمد عشرون رجلاً من خدم أبي وحشمه، فإن قام أحمد قاموا معه وإن جلس جلسوا معه، وأبي مع ذلك يرعاه بصره ما يغفل عنه، إن رعاية الإمام له وعدم الغفلة عنه تدل على ما يكته له من الحب والإخلاص.

### تقواه وعبادته وعلمه

كان من عيون المتقين والصالحين، وقد اعتق ألف مملوك تقريباً إلى الله تعالى، ومما يدل على صلاحه وورعه أنه لما شاع خبر وفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في المدينة اجتمع أهلها على باب

«أم أحمد»، وخرج الناس ومعهم أحمد وقد ظنوا أنه الإمام من بعد أبيه وذلك لما عليه من الجلالة ووضو العباداة وأظهار تعاليم الإسلام فظنوا أنه هو الخليفة والإمام من بعد أبيه، فبايعوه بالإمامة فأخذ منهم البيعة، وصعد المنبر وخطب الناس خطبة بليغة كانت في منتهى البلاغة والفصاحة، ثم قال: أيها الناس، كما أنكم جميعاً في بيعتي فاني في بيعته أخي علي بن موسى الرضا عليه السلام، وأعلموا أنه الإمام والخليفة من بعد أبي وهو ولي الله، والفرض علي وعليكم من الله والرسول طاعته بكل ما يأمرنا، فكل من كان حاضراً خضع لكلامه، وخرجوا من المسجد يقدمهم أحمد، وحضروا عند الإمام الرضا عليه السلام فآقروا بإمامته وفي هذا الخبر دلالة على إيمانه وتقواه، وكان من فضلاء عصره، وقد روى عن أبيه وآبائه أحاديث كثيرة، وكتب المصحف الكريم بيده المباركة إلا إنه لم يعثر على تراث له.

### وفاته

والمشهور أنه توفي وفاة طبيعية، فقد ذكر معين الدين المتوفى حدود ٧٩١هـ، أن السيد الأمير أحمد بن موسى قدم «شيراز» فتوفي بها في أيام المأمون بعد وفاة أخيه الإمام علي الرضا عليه السلام. ومهما يكن من أمر فإن المعروف أنه توفي في «شيراز» ودفن هناك، ويعرف قبره سابقاً بـ«سيد السادات»، ويعرف الآن بـ«شاه جراغ» وبقي قبره مخفياً ولكن استدل عليه في عهد الأمير «مقرب الدين مسعود بن بدر»، فبنى عليه بناءً، وقيل وجد في قبره كما هو صحيحاً طربيا لم يتغير، وفي يده خاتم نقش عليه «العزة لله، أحمد بن موسى» فعرضوه به، ثم بنى عليه «الأتابك أبو بكر» بناءً أرفح من البناء الأول، وعمّرته أخيراً «الخاتون تاشي»، وكانت امرأة صالحه زاهدة عرفت بالعبادة والنسك، فبنيت على المرقد الشريف قيمة رفيعة وبنيت بجنتها مدرسة عالية وجعلت مرقدها بجواره وذلك سنة ٧٥٠هـ.

**هو** الشيخ محمد جابر بن عبد الحميد المعروف بـ «حميد» بن جواد بن أحمد بن خضر بن عباس بن محمد بن مرتضى بن أحمد بن محمود بن محمد بن الربيع، وينتهي به النسب إلى ربيعة بن نزار، وقد تغنى بنسبه في شعره فقال:

واي من ربيعة غير أبي

**ربيعهم إذا ذهب الربيع**

أما والدته فهي العلوية «هاشمية» بنت السيد جواد اليعقوبي بن السيد رضا بن السيد مهدي بن السيد صادق الملقب بـ «الباصي»، ويمتد هذا النسب إلى الحسين «النسابة» بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

#### ولادته:

ولد في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٢٢٢هـ، وكان أبوه الشيخ عبد الحسين قد هاجر إليها من «بلد» لطلب العلم أيام الفقيه المحقق السيد محسن الأعرجي، وكان ذلك في أواخر القرن الثاني عشر الهجري أو أوائل القرن الثالث عشر الهجري. توفي الشيخ عبد الحسين حوالي سنة ١٢٢٢هـ، وكان الشيخ جابر الكاظمي يُعبر عن نفسه «بالبقيم الذي لم ير أباً».

#### نشأته:

كانت نشأته في مدينة الكاظمية، وكما ينشأ أمثاله من طلاب العلوم الدينية، فلا بد أنه قد درس من تلك العلوم ومقدماتها الشيء الكثير ولكنه أتجه إلى الشعر والفقه وأحبه منذ نعومة أظفاره، وترنم به وهو صبي حدث، واختار له أستاذاً في الأدب تخرّج عليه هو الشاعر الكبير الملقب «الشيخ حبيب بن طالب» الكاظمي

من أعلام الكاظمية

# أبو النوادر

## الشيخ جابر الكاظمي

المتوفى سنة ١٢٦٨ - ١٢٦٤هـ، ثم كان لتردده على مدينة النجف الأشرف أيام شبابه، يد كبرى وأثر بارز في صقل قريحته ونضوج فكره وبُعد غوره.

#### مكانته الأدبية:

نال الشيخ جابر الكاظمي في عالم الأدب شهرة كبيرة تجاوزت به حدود الكاظمية وبعُد إلى النجف الأشرف والموصل وإيران، حتى اعترف له قريانه ونظراؤه بالتفوق في دنيا الأدب، والسمو في آفاق الشعر، ونذكر بعض من آراء معاصريه.

الشاعر عبد الباقي العمري يصفه بأنه «أستاذ الكل في هذه الصناعة، وملاذ الجُل في ترويح هذه البضاعة، مكلل بتيجان مفارق أهل البراعة، بما ينثره من الدر، وينظمه من الشعر، وينفثه من السحر، في معاقل العقول ومعاهد عقود البراعة».

كما يصفه الشاعر الملقب السيد حيدر الحلبي بأنه «الفاضل في فن الأدب، والمعاني بما هو أسير من المثل السائر».

وله قصائد شعرية رائعة، نظمها باللغة الفارسية نال من خلالها منزلة كبرى عند رجال الدولة وأكابر الناس والأدباء الإيرانيين.

وقد ذكره الأديب الإيراني الشيخ محمد بهاء الدين بن نظام الدولة فقال فيه «شيخ الشعراء والأدباء،

والدعوة إلى العدل الإسلامي. كل ذلك مع المدح والثناء البالغ لسيد الرُّسل وآل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام، فجاءت آية في الفن ومفخرة من مفاخر الشعر العربي بل هي معجزة من معجزه، وهي على طولها مع أنها على قافية واحدة لا تجد بين آياتها ضعفاً أو هبوطاً عن مستواها العالي.

ومما يؤسف له حقاً أن ناظمها كتبها في «لومار» للاحتفاظ بها وهي تبلغ ألف بيت، فأكلت الأرضة جملة منها، والذي بقي منها على التحقيق (٥٨٧) بيتاً، وهو الموجود المتداول، والذي خمسة الشيخ جابر الكاظمي.

كان لتخميس «الأزرية» الذي برع فيه إستحساناً في الأوساط الأدبية والدينية، بل كان السبب في ذبوع صيته وشهرته وتخليد اسمه في مصنف «شعراء أهل البيت عليهم السلام» في القرن الثالث عشر الذي نغ فيه جماعة كبيرة من فحول الشعراء.

وكاد أن يعد في الطليعة منهم بسبب هذا التخميس، بالإضافة إلى ذلك فإن له ديوان شعر فيه الكثير من الشعر العالي، وأسم ديوانه هذا هو «سلوة الغريب وأهبة الأديب» وهناك جملة من شعره في كتاب «أعيان الشيعة» في ترجمته.

وله كتابات ثرية جيدة، سلك فيها مسالك أهل عصره وحاول الإكتناز من إستعمال المحسنات اللفظية البديعية التي كانت متداولة في ذلك الوقت.

#### وفاته:

شامت الأقدار أن تفجع الأدب بهذا الأديب اللامع، فأصيب بمرض عصبي شديد وهو في أوائل الثلث الأخير من عمره، وأستمر بهذا الداء ثم تحسن بعد فترة علاج، ولم يبرأ منه تماماً، وكان يشتد عليه الداء في فصل الشتاء خاصة.

وبأمر من المرجع آية الله العظمى الشيخ محمد حسن آل ياسين رحمته سافر إلى إيران لغرض المعالجة فبقي زمناً قليلاً وعاد سنة ١٢٧٨هـ، وبقي مريضاً حتى أدركته المنية في السادس أو السابع والعشرين من شهر صفر سنة ١٣١٢هـ، بعد أن بلغ التسعين، ودفن في الحجرة الثالثة على يمين الداخل من جهة باب الفرهادية في صحن باب المراد.

#### المصادر:

- ديوان الشيخ جابر الكاظمي / تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين رحمته ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م / مطبعة المعارف - بغداد.
- تخميس الأزرية / إنتشارات الشريفة الرضوي / الطبعة الثانية.

وأفصح الفصحاء والبلغاء»، وذكر أن «أثار فضله مشهورة لأكثر أهل العصر معلومة، وأنه «ذو النور الزاهر، والفضل الباهر، والبحر الزاخر، مرجع الأدياء الأكابر، ولو شئت قلت فخر الأوائل والأواخر».

كما وصفه الشيخ علي كاشف الغطاء بكونه «فاضلاً كاملاً شاعراً ماهراً أديباً لغوياً عالماً بالعلوم العربية والأدبية» وأن «الأمرء والوزراء والملوك تطلب محادثته، وتحب مجالسته، وكان مع ذلك على غاية من الورع والديانة لم يُز في أهل الشعر والأدب له نظير، لم يوقف له على زلة في كلمه، ولا عثرة في قلمه، شعاره على السدوم التقوى والأدب، مقدماً عند الكل، معظماً لفضله وشرفه».

كما ذكره الشيخ محمد السماوي في أرجوزته فقال:

وكالأديب جابر الشهير

بالكاظمي الشاعر النحير

فقد أتى الأئمة الكراما

فيما أجاد بهم نظاما

وأخيراً يقول الشيخ صادق الأسم النجفي المتوفى سنة ١٣٠١هـ:

نادرة الدهر ومقول العرب

جابر قلب لتيمة الأدب

#### تخميس القصيدة الأزرية:

القصيدة الأزرية، تتألف من ألف بيت شعر نظمها المرجوم الشاعر الكبير «محمد كاظم الأزري» المولود سنة ١١٤٢هـ، المتوفى سنة ١٢١١هـ، وهذه القصيدة طبقت شهرتها الأفاق واقتناها رواد الأدب والمعرفة وحفظتها أهل المنابر والخطباء، وحلّدت شاعرها في الطبقة الأولى من شعراء اللغة العربية.

ولاغرو، فإنها تجمع بالإضافة للمنانة والجزالة، وضوح الدبياجة، ورقة الأسلوب، ودقة التعبير، وتركيز الفكرة، وقوة الحجّة، وسلاسة البيان، وسلامة اللفظ، كما تجمع الاستدلال المتين على العقيدة والحماسة الدينية المشبوبة بالقصص التاريخية والمناحي الأخلاقية العالية

## نقبا، وسدنة المشهد الكاظمي

### علي بن علي الحسيني

**هو** علي بن علي بن علي الحسيني، ذكره العبدلي بهذا الاسم في «مشجرتة الكبرى ووصفه بـ«نقيب

مقابر قريش»، كما ذكره ولده محمد أبو الفتوح وقال إنه من بيوت النقباء بمقابر قريش من دون تصريح بتأليه النقباء





## مشروع صيانة طارمة صحن قريش

الأصيل دون المساس بالقيمة التراثية لهذه الطارمة. ومن الجدير بالذكر أن العمل قد أنجز خلال العام المنصرم «٢٠٠٨»، وأن الجهة المنقذة للمشروع هي الدائرة الهندسية التابعة لديوان الوقت الشيعي

إصلاح التصدعات التي أصابت سقوف وجدران الطارمة، وإكساء أرضيتها بالمرمر، وإصلاح الأعمدة الحاملة للسقوف ومن ثم تغليفها بخشب الساج «البورمي». لقد تمت إعادة البناء وفق الطراز المعماري

بوشتر بالعمل في مشروع إعمار طارمة صحن قريش قبيل سقوط النظام السابق، غير أن مسيرة عمله لم تتم وفق خطة عمل جادة بغية إنجاز. وعقب تشكيل الهيئة الإدارية الجديدة للعتبة، وضعت خطة عمل لإنجاز المشروع تضمنت



## مشروع تجديد حجرات الصيانة

يهدف هذا المشروع إلى تجديد حجرات المحولات الكهربائية ولوحات السيطرة وصيانة وحدات التبريد «الجلرات».

فيإشراف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وتفيذ القسم الهندسي العائد لها، بوشتر بإجراء صيانة عامة وشاملة للحجرات الثلاث الواقعة في جهة صحن صاحب الزمان، مع تهيئة مساحة خاصة بصيانة ملحقات تبريد الحرم المقدس، ورفع السقف القديم وصب سقف جديد لتكون بمستوى الصحن، وتغليف السقف بالكرايت، وأرضية الحجرات ببلاط «الموزائيك»، مع طلاء الجدران. وقد جهزت الحجرات بالمواد والمعدات اللازمة لتكون مهيأة لأغراض الصيانة. ومن الجدير بالذكر أن المشروع قد أنجز خلال مدة لم تتعدّ شهراً واحداً.

# العباءة الرجالية..

## رمز الأصالة والتراث

من شهر الى ثلاثة أشهر حسب سُمك الخيط، بعد ذلك تتحول الى «الحائك» وتستغرق العملية من أسبوع إلى عشرة أيام حسب الجودة، ثم الخياطة وتستغرق من ٢٠-١٥ يوماً.

### ❖ بماذا تمتاز العباءة العراقية؟

- العباءة العراقية نادرة ومرغوبة في دول الخليج كافة لأنها صناعة يدوية ١٠٠٪.

### ❖ ما هي أنواع الخيوط؟

- ينقسم الخيط إلى نوعين خيط بلون العباءة، وخيط الكليدون، والخيط الذي بلون العباءة ينقسم إلى قسمين «التحرير، كليدون أصفر» والتحرير ينقسم إلى بريسم ١٠٠٪ حرير، بولستر مصنوع من النايلون، أما الكليدون الأصفر فينقسم إلى خيط فضي مطلي بمادة الذهب فرنسي المنشأ، وخيط نحاسي مطلي بلون ذهبي فرنسي المنشأ أو من مناشئ أخرى، وخيط نايلون ذهبي اللون ياباني المنشأ.

### ❖ ما الفرق بين العباءة الصيفية والشتائية؟

- العباءة الصيفية ذات الأسعار المرتفعة يكون غزلها يدوي فتوجد في النجف والعمارة، أما العباءة الصيفية الأقل سعراً فيكون إنتاجها ياباني وتدخل الماكينة في صنعها.

أما الشتائية فتكون حسب تنوع الأقمشة ورغبة الزبون وأكثرها صناعة ماكينة ما عدا أقمشة الوير الذي يستورد من إيران والذي يسمى «النائني، بوشهر».

### ❖ أماكن لبس العباءة؟

- في مدن بغداد والمناطق الغربية والشمالية يفضل لبس الكليدون الأصفر، أما في الفرات أو الجنوب لبس خيط التحرير، أما في الأونة الأخيرة يميل أهل الجنوب إلى لبس خيط الكليدون وأول من لبس عباءة الخيط الذهبي «الشيخ كاسبي»



رتاج منصور

تحمل هذه المهنة في جوهرها أصالة وتراث الذي العربي وتمثل قيمة اجتماعية عند الإنسان العربي، وتجد الذين يعملون بها يعتزون بمهنتهم لأنها امتداد لتراث الأجداد والآباء.

وعن هذه المهنة العريقة التي تقينا بالأخ «رتاج منصور» أحد أصحاب مجال «العبى» الرجالية ليحدثنا عن مهنته وأسرارها:

### ❖ منذ متى وأنت تمارس هذه المهنة؟

- هذه المهنة هي وراثته من آباي وأجدادي وأنا أمارسها منذ عام ١٩٩٠م وإلى الآن.

### ❖ هذه المهنة تتطلب الجلوس لساعات طويلة، ما الذي يشدك إليها؟

- أولاً لكسب المعيشة، ولأن آباي وأجدادي مارسوها لأكثر من ١٠٠ سنة حتى وصلت لي،



ثانياً لأنني متمسك بها كونها تمثل التراث العربي الأصيل وتراث العراق بصورة خاصة.

### ❖ ما هي مراحل خياطة العباءة؟

- المشهور في مدن العمارة والنجف وبغداد الحياكة اليدوية والتي تبدأ بجزر الصوف وغسله بطريقة جيدة ثم عملية الغزل حيث يقوم بها الرجال في الجنوب وكذلك محافظات العراق والنجف بصورة خاصة، أما محافظة البصرة وفي القرنة بالتحديد فعملية الغزل تقوم بها النساء، علماً أن الدارج والمرغوب في العباءة غزل الرجل وتستغرق العملية

بسبب تردي الأوضاع المادية في ذلك الوقت فضل أهل الجنوب ارتداء عباءة خيط التحرير أما الآن فيلبسون عباءة خيط الكليدون.

### ❖ هل تطلب من أولادك أن يمارسوا هذه المهنة؟

- أولاً أتمنى لهم إكمال دراستهم إلى جانب تعلمهم هذه المهنة وأن يعتبرونها مهنة ثانوية، لأنها متوارثة من الأجداد والآباء وهي تحمل تراث وأصالة الحضارة العربية.

## في .. حوار مفتوح

### الجزء الثاني

” ثلاث سنوات مضت على تولي الحاج فاضل علي الأنباري منصب أمين عام العتبة، نفذت خلال توليه العديد من المشاريع العمرانية والخدمية وهناك المزيد قيد الإنجاز، حاورناه ليسلط الضوء على ما أنجز خلال الفترة الماضية من مشاريع في العتبة الكاظمية المقدسة.



❖ ما هو السقف الزمني المتوقع لانجاز المشروع، ومتى سيتم تنفيذه؟  
- الفترة المتوقعة للانجاز لا تتعدى الثمانية أشهر حسب تعهدات الجهة المنفذة، إلا أن بداية تنفيذ المشروع لم تحدد بعد، لعدم وجود التخصيصات المالية اللازمة للمشروع بذلك، ونحن على أمل أن يكون لدولة السيد رئيس الوزراء والسيد رئيس ديوان الوقف الشيعي دوراً بارزاً في دعم مشاريع العتبة الكاظمية المقدسة بما لها من قيمة حضارية وروحية ومكانة في قلوب المسلمين في أرجاء العالم.

❖ بذلتم جهوداً حثيثة في إضافة اقسام وشعب غير مقررة في قانون العتبات المقدسة لسنة ٢٠٠٦م.

- طبعاً لقانون العتبات المقدسة خدمات خاصة لم يذكرها ولكن العتبة تحتاج اليها وهي لخدمة الزائرين فيخولنا القانون رقم ١٩٤ باستحداث اقسام وشعب جديدة تقدم الخدمات المطلوبة.

❖ لماذا لا يتم زج الكوادر العاملة في العتبة بدورات تدريبية داخل العراق وخارجة من اجل اكتساب الخبرات العملية؟

- يوجد لدينا مشروع ودراسة لفتح دورات تدريبية بالتعاون مع العتبات المقدسة من اجل تطوير الكوادر ورفع كفاءاتهم وبما يليق بخدمة العتبة ولما لها من مكانة في نفوس المسلمين.

وفي نهاية الحوار توجهنا بالشكر الجزيل لأمين العتبة الكاظمية المقدسة لإتاحة الفرصة لهذا اللقاء وسعة صدره في الإجابة على أسئلتنا متمنين له ومجلس الإدارة المزيد من النجاحات خدمة للإمامين الجوادين عليه السلام.

واسعا وشرقاً لمن يساهم فيه.

❖ هل هناك مشاريع نفذت وهل هناك نية لإعادتها لوجود بعض السلبيات فيها؟  
- الحمد لله جميع المشاريع كانت مدروسة بشكل جيد، لكن هناك مشاريع حصل فيها إضافة أو توسع مما تتطلب تكميل العمل بها.

❖ يتمتع الصحن الكاظمي الشريف بأكثر مساحة بالقياس الى العتبات المقدسة الأخرى، فهل هناك نية لتهيئة أجواء تعديدية مكيفة لحماية الزائرين الكرام، وخصوصاً أن موسم الصيف في بلدنا العزيز يشهد ارتفاعاً عالياً في درجات الحرارة وكذلك ما في فصل الشتاء من برودة وتساقط الأمطار؟  
- نعم هناك مشروع كبير لتسقيف الحرم بالمظلات الكهربائية، وهي شبيهة بمظلات الحرم النبوي الشريف.

❖ كيف بدأت فكرة التسقيف الكهربائي «المظلات»، ومن هي الشركة المعول عليها لتنفيذ المشروع.

- شهدت العتبة الكاظمية المقدسة في الآونة الأخيرة ازدياداً كبيراً في توافد الزائرين في الأيام الاعتيادية فضلاً عن المناسبات الدينية نتيجة انفتاح الوضع الأمني في العاصمة بغداد، ونتيجة عدم وجود مسقفات عبادية تستوعب هذا الكم من الزائرين، كان من الضروري التفكير لوضع بدائل للتسقيف التقليدي للصحن الشريف بما يوازي التطور الحضاري والتكنولوجيا المعاصرة، والأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أول من ارتأت فكرة مشروع التسقيف بطريقة المظلات الكهربائية، وهي مشروع معاصر قد نفذته شركة ألمانية، وقد تم الاتصال بها من قبلنا في سلسلة مداولات أرسلت على أثرها فريق عمل من لدن الشركة المذكورة لدراسة الواقع الهندسي والعمراني للعتبة الكاظمية المقدسة، وأخذت جميع المعلومات والمتطلبات اللازمة للمشروع، كما وضعت تصاميم متكاملة مع جدولة آلية لتنفيذ برامج المشروع بكل تفصيلاته.

❖ منصب الأمين العام مسؤولية كبيرة، كيف تعاملتم معه؟  
- عند اختياري لهذا المنصب كانت المسؤولية كبيرة جداً ولكنني تقدمت إلى الإمامين الجوادين عليهما السلام وطلبت منهما التوفيق في خدمتهما والحمد لله وفقنا ببركة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

❖ هل أنتم مع إحالة المشاريع إلى المقاولين، أم تنفيذها والإشراف عليها من قبل الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي؟  
- تتم إعداد دراسة ولانحة بالمشاريع حسب الضوابط المعمول بها في دوائر الدولة، وحسب قرار مجلس الإدارة يدرس المشروع ثم يتم عرض وتحليل وفتح العطاءات الخاصة بالمشاريع بعد تقديمها واختيار المقاول ذي الكفاءة والإمكانية الجيدة، وهناك مشاريع نفذت من قبل الدائرة الهندسية لديوان الوقف الشيعي والقسم الهندسي التابع للعتبة.

❖ كيف تجدون تعاون اهالي الكاظمية مع العتبة المقدسة؟  
- الحمد لله والشكر، أهالي الكاظمية لديهم الحرص الشديد على العتبة لأنها وجودهم، ويفخرون بشرف جوارهم للإمامين الجوادين عليهما السلام.

❖ ماذا أعطاك منصب الأمين العام؟  
- يشرفني أن أكون الخادم الأول للإمامين عليهما السلام وأنا أعيش اللحظة والثانية والدقيقة وأنا أتفلسف في هذا المكان وأتجول بجوار السيدين الإمامين عليهما السلام وهذا شرف لي ولأبائتي وأجدادي وأن يتقبل الله أعمالنا بواسطتهما.

❖ اوليتم اهتماماً خاصاً لإيجاد مشاريع استثمارية لاستحداث موارد إضافية للعتبة؟  
- يوجد في قانون العتبات «قسم الاستثمار» ولقد بدأنا بتفعيل هذا القسم ليكون مورداً ثابتاً ويكون تمويلاً ذاتياً للعتبات، ويوجد لدينا الاستثمار الحقيقي وهو اسم «الإمامين الجوادين» وبركة الاسمين سيكون استثماراً





## ضريح الإمامين الكاظمين عليهما السلام



ضريحٌ تطيب به الجروح.. عشقهُ قاربٌ.. بحره الروح..  
جباهُ الرجال، رواسي الجبال، نجوم الليالي، حطت على  
درر اللآلي، شمس المعالي، ثرى أسباط طه، باب النوال..  
ضريح تضرّع فيه الخلود، وعباد زكّع وسجود، هو روض  
من جنان الخلود.. به صرخة دوت مدار العهود:  
ذا صرح موسى.. فأين أمسى صرح هامان والجنود!؟

لما استشهد سيدنا الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ١٨٣ هـ عُبر به من جانب الرضافة وطرح على الجسر ببغداد فجيء به في تشيع مهيب ليدفن في مقابر قريش بعد قيام ولده الإمام الرضا عليه السلام بغسله وتكفينه والصلاة عليه.

ثم أصبح قبره ملاذا للناس وماوى لمن أراد التقرب لله تعالى عن طريق أوليائه، فتواجد المؤمنون بكثرة عند قبره الشريف، حيث قام الموالون من ذوي الجود والكرم بإعلاء بناء قبره الشريف بغية إظهاره للوجود تمييزاً له عن سواه من القبور.

وحين استشهد حفيده، جواد الأئمة عليه السلام سنة ٢٢٠ هـ، ودفن إلى جوار الإمام الكاظم عليه السلام، بنيت فوق قبريهما الشريفيين عمارة صغيرة سميت هذه البقعة بالكاظمين من باب التغليب.

وكانت للسيدة زبيدة بنت جعفر قطيعة قريبة من تلك القبرة يسكنها جمع من الناس، فاتخذ جمع منهم السكن حول هذين القبرين المباركين، ثم توسع المكان بكثرة ساكنيه لتصبح مقابر قريش شبه قرية من قرى بغداد، وقد وضع على القبرين الشريفيين ضريحان بعد قلع البناء القديم.

وهذه العمارة كانت بدائية في بادئ الأمر، ولم يكن الضريح المقدس ليتجاوز غرفة محددة خاصة بالقبرين الشريفيين عليها قبة صغيرة، وإلى جانبها حجرات محددة لإيداع الأثاث ووسائل الإضاءة البدائية كالفوانيس والمشاعل وحجرات ميبت الخدم.

وعقب استيلاء معز الدولة البويهبي على بغداد، قام سنة ٣٢٦ هـ بعودة تشييد المرقد الشريف، ووضع صندوقين من الخشب الساج تغلوهما قبتان، وأدير حولهما حائط كالسور.

ثم شهد الضريح الشريف حملات ترميم وإصلاحات على مدى العقود المتلاحقة شملت تغيير صناديق القبرين وتجديدها مع وضع مئذنتين كبيرتين وتزيين القبة.

حتى إذا ما حل عام ٩٢٦ هـ، قام الشاه إسماعيل الصفوي بتجديد بناء المشهد الكاظمي الشريف بعد قلع البناء القديم من أساسه وإنشاء الروضة المطهرة والأروقة والصحن الشريف.

وفي عام ١٠٢٣ هـ، زار الشاه عباس الصفوي الكبير العتبة المقدسة، فأمر بوضع ضريح من الفولاذ فوق الصندوقين الكريمين، كما وعلقت النفاثس في الروضة الشريفة.

الماضية.

وبعد زوال الكابوس البيغض، جيء بالشباك الجديد، فوصل إلى مدينة الكاظمية في الخامس من ربيع الأول ١٤٢٦ هـ الموافق للربيع عشر من نيسان ٢٠٠٥ م.

وبعد رفع الأسس المبنية تحت الضريح ومعالجة التربة ووضع شبكات أنابيب تصريف المياه ومن ثم إعادة صب الخرسانة لتكون أساساً لهذا الشباك، فقد تم وضع الضريح الجديد عليه لتشرق الروضة الكاظمية المطهرة بجوهرة أخرى من الجواهر الكريمة التي ضمنتها عتبة الكاظمين عليهما السلام.

والضريح الجديد مصنوع من مادة «الفضة الخالصة» وهو يضم سقفها خشبية بنقوش هندسية جميلة طليت بمادة شفافة.

وبعد بذاته آية في الروعة والجمال، لاسيما وأنه أحيط بكتيبة قرآنية حُطت عليها بعض الآيات القرآنية الكريمة الخاصة بالولاء لأهل البيت عليهم السلام، تغلوهما كتيبة أخرى تصغرهما حجماً ولا تقل عنها روعة، وتحملان كلتاهما أسماء الله الحسنى، أما الواجهة الخارجية التي تلي الشبائيك فهي مولفة من أربعة صفوف من الخطوط والكتابات المنقوشة على صفائح من النحاس.

وقد حُطت على الضريح المقدس أبيات شعرية مختلفة ترتبط بمدح أهل البيت عليهم السلام ومنها هذه الأبيات:

الكاظم الغيظ الإمام أبو الرضا

موسى بن جعفر وهو أكرم سيد

عوث وغيث منه يخظّل الرجا

باب الحوائج نجدة المستنجد

وعلى جانب آخر من الشباك حُطت هذه الأبيات في مدح جواد الأئمة عليهم السلام:

يا جواد الآل يا نعم الجواد

يا سمي المصطفى خير العباد

يا ابن موسى والرضا ضاق الفؤاد

قد أتخت الركب في باب المراد

وعلى الركن الجنوبي منه حُطت آيات بينات نزلت بحق العترة الطاهرة من سور: «الأحزاب، الشورى، مريم، إبراهيم، النور، فصلت»

في حين كتبت على الكتيبة العليا للضريح سورة الدهر، وبين هذه الصفوف زخارف فضية وذهبية تتخللها أسماء لفظ الجلالة.

وبذا شهدت السنوات الأخيرة وضع شباك تلامسه أكف المتشوقين للقاء، وإن كان يعانق في كل حين ثريا السماء..!

وقد صنع الضريح الفولاذي في إيران، وتأخر وضعه لتأزم العلاقات بين الدولتين العثمانية والصفوية، فأرسل في شهر جمادى الأولى عام ١١١٥ هـ، مع وفد كبير من علماء المسلمين والوزراء والوجهاء في يوم مشهود.

الضريح الفضي للإمامين عليهما السلام

استمر الضريح الفولاذي على وضعه قرابة قرنين من الزمن، حتى تم صنع ضريح فضي في زمن ناصر الدين شاه عام ١٢٨٣ هـ تمهيدا لوضعه فوق الضريح الفولاذي.

بلغ طول الضريح الفضي ٦.٧٤ م وعرضه ٥.١٧ م وارتفاعه ٢.٥ م، ووضعت عليه كتيبة قرآنية بعرض ٢٤ سم فوق الشباك صنعت من الميناء الأزرق، كتبت عليها سورتا الدهر والفجر، أما الشباك فهو مستطيل الشكل من الفضة الخالصة ومغلف بالذهب بصورة محكمة، ويعد آية من آيات البراعة في الصياغة ودقة العمل.

وكذلك نقشت فوق الشباك مختلف النقوش الفضية والأوراق الزهرية والمناظر الطبيعية الخلابة.

وفي كل ركن من الأركان الأربعة تنتصب رمانة ذهبية ذات طراز بدعي نادر صيغت بشكل حير المتخصصين على مدار العقود التي تلت البناء.

وإن الناظر إلى داخل هذا الضريح المقدس عبر فتحات الشباك، يلاحظ دون أدنى شك تجلي الروعة والالتقان الذي نُفذت به الزخرفة والنقوش الفريدة والخطوط ومدى التناسق الذي يربط بينها، لاسيما النجمة الثمانية الكبيرة الدالة على

أصالة تراثنا المعماري الذي يعد مفخرة للأمة الإسلامية قاطبة.

علما أن هذا الضريح قد توالى عليه العديد من أعمال الصيانة والترميم، كان آخرها ما قامت به وزارة الأوقاف السابقة من تصليح يسير لبعض أجزائه.

وبمرور الزمن، فقد أصيبت بعض أجزائه بالأضرار وتآكلت بعض أجزائه بسبب الصدأ، لذا توجبت عملية صنع شباك فضي جديد يليق بمكانة الإمامين عليهما السلام.

وبأمر من سماحة آية الله العظمى، المرجع السيد أبي القاسم الخوئي عليه السلام، فقد تم صنع شباك جديد يليق بمكانة الإمامين الهامسين الكاظمين عليهما السلام في جمهورية إيران الإسلامية صنع في سنة ١٩٨٤، وقد حالت سياسة النظام البائد ومواقفه دون إدخاله إلى العراق خلال العقود



باجراء اللازم.

#### ❖ كيف تجدون تعاون مجلس الإدارة معكم؟

.التعاون ايجابي ومثمر وتعاون الإدارة بكل جهودها على تذليل جميع الصعوبات التي تواجه عملنا وهذا هو نهج مجلس الإدارة مع كافة الأقسام والشعب الموجودة في العتبة.

#### ❖ اهم إنجازات قسمكم؟

. تمكّن منتسبو قسمنا من إنجاز وعمل كرفانات الأمانات الخارجية والداخلية ، شبابيك الأواوين ، قواطع الحرم الداخلي ، الأعمال الخاصة بمضيف الجوادين ، نصب السياج الخارجي الممتد من باب المراد إلى باب القبلة بالتعاون مع شعبة الأشغال ، الإشراف على عمل مظلات باب المراد الداخلية ، نصب محطة تصفية وتحلية المياه والإشراف على صيانتها.

#### ❖ هل عدد المنتسبين في القسم يتناسب والأعمال الكثيرة الموكلة إليكم؟

. إن حجم الأعمال المناطة إلينا ووجود الملاك في شعب القسم كافة قد ساهم بشكل كبير في إنجاز وإكمال هذه الأعمال ، ولكن التوسع الحاصل في أعمال العتبة قد يدعو إلى رفدنا بملاكات متخصصة أخرى.

وفي نهاية اللقاء توجّهنا بالشكر إلى المهندس وسام الحسيني لإتاحة الفرصة للتعرف على عمل قسم الميكانيك وشعبه والتي تؤدي دوراً كبيراً في إنجاز أعمال ومشاريع العتبة متمنين للجميع الموفقية والسداد في عملهم.

## قسم الميكانيك..

### سرعة ودقة في إنجاز الأعمال

يعتبر من الأقسام الحيوية في العتبة، حيث توكل إليه مهام إنجاز الأعمال المحالة من الأقسام والشعب كافة بالسرعة والدقة المطلوبة وعند عملهم التقنيا بالمهندس السيد «وسام قاسم حسن الحسيني» ليجيبنا عن الاسئلة التي تجول في خاطرنا فأجابنا مشكوراً:

#### ❖ ما طبيعة عملكم؟

. يشمل عملنا إنجاز الأعمال التي توكل إلينا من قبل الأقسام والشعب التابعة للعتبة المقدسة والتي تدخل ضمن اختصاص قسم الميكانيك.

#### ❖ ما الشعب التابعة لقسمكم؟

. هناك عدة شعب تابعة لنا وهي:

شعبة الحدادة، تقوم بإنجاز القواطع والسياج الخارجي والكرفانات الخاصة بالأمانات والأبواب والمستققات وكل الأعمال التي هي من اختصاص الشعبة. شعبة النجارة، تقوم بعمل قواطع الصلابة الموجودة داخل الحرم لتظهر بالمظهر السدي يليق بهذا الصرح المقدس مع عمل شبابيك أواوين الغرف والمنصة الخاصة بالمناسبات الدينية وعمل الرفوف والمكاتب والأسرة الموجودة في دور الضيافة وكذلك أعمال الصيانة لكل ما موجود في العتبة من مواد تدخل في صلب عمل الشعبة.

شعبة الألمنيوم، نظراً للتوسع الحاصل في العتبة، فقد استحدثت ورشة الألمنيوم لإنجاز الأعمال الخاصة بعمل النواضخ والشبابيك والكرفانات الداخلية والتي يتطلب إنجازها أعمال الألمنيوم، وتم توفير ملاك متخصص للعمل في الورشة.

شعبة الصحبات، عملها مد أنابيب المياه في جميع أرجاء العتبة المقدسة لغرض توفير مياه الشرب الصالحة للزائرين وكذلك توفير مياه البئر لأعمال الغسل والبناء وتجهيز برادات الماء والإشراف على توفير مياه الشرب البارد للزوار وكذلك متابعة مفاسل التوضوء والإشراف على أعمال التشغيل والصيانة لمحطة تحلية وتصفية المياه.

شعبة الصباغة، تضم ملاكاً متخصصاً في صباغة الأخشاب لإدامة وصيغ الأبواب والشبابيك ويوجد أيضاً ملاك متخصص بصباغة وملاء المعادن والجدران.

#### ❖ ما الألية المتبعة في عملكم؟

. يتم رفع طلب من قبل الأقسام والشعب لقسم الشؤون الإدارية والتي تحال بدورها إلى الأمين العام للعتبة للموافقة عليها ثم تحال إلى قسمنا لإجراء اللازم.

#### ❖ كيف تقومون بإنجاز هذه الطلبات المحالة إليكم؟

. نقوم بالكشف الموقعي على هذه الأعمال المحالة إلينا وفي حالة كون الطلب لا يستدعي شراء أي مواد من خارج العتبة نقوم بإجراء الصيانة الموقعية للحالة وأما إذا كان الطلب يحتاج إلى شراء مواد من الأسواق الخارجية نقوم برفع طلب بهذه المواد إلى شعبة المشتريات لشراء المواد وبعدها نتأخر بإنجاز العمل الموكل إلينا.

#### ❖ هل هناك أسبقية في إنجاز أعمال تتطلب سرعة معينة في إنجازها؟

. يستدعي إنجاز بعض الأعمال المستعجلة والضرورية أن يقوم الملاك المعني بتنفيذ عمل قبل غيره للحاجة الماسة إلى تنفيذه.

#### ❖ الصعوبات التي تواجه عملكم؟

. لا توجد صعوبات والحمد لله ، كما إن توفير المواد الأولية لإنجاز أي عمل ضروري يجعل سرعة تنفيذه ، لذلك نتمنى أن تكون المواد التي نحتاجها للعمل متوفرة في قسمنا حتى لا يكون هناك تأخير في إنجاز الأعمال الموكلة إلينا.

❖ هل يعني هذا أنك مع اختصار الألية المتبعة في إحالة الطلبات وما الذي تراه مناسباً؟

. هناك بعض الطلبات تحال إلينا من قسم الشؤون الإدارية مباشرة لكون الطلب بسيط ولا يحتاج إلى شراء مواد من خارج العتبة إضافة لكونه لا يحتاج إلى مذكرة داخلية وإنما ينقذ بعد توجيهنا من قبل شعبة المتابعة وبدورنا نقوم

## كنوز العالم المعرفية

### في مكتبة رقمية



المكتبة الرقمية العالمية ليست موقعا إلكترونيا عاديا بقدر ما هي أرشيف فريد يتضمن مجموعة من المراجع والوثائق والمخطوطات النفيسة التي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة وتساهم فيها جهات عالمية عدة.

ومن بين ما ستوفره المكتبة الرقمية التي أطلقتها من باريس منظمة اليونسكو بالتعاون مع مكتبة الكونجرس وجهات عالمية أخرى، مخطوطات صينية قديمة وأخرى عربية وإسلامية إضافة إلى وثائق تاريخية من أمريكا وأوروبا وغيرها من بقاع العالم.

وتتيح المكتبة لمستخدميها من القراء والدارسين والمهتمين الاطلاع على كنوز العالم المعرفية والثقافية عبر هذا الأرشيف الإلكتروني الذي يتضمن مقتنيات أكثر من 30 مؤسسة عالمية.

وستتضمن المكتبة فنانس المراجع بما في ذلك أرشيف مكتبة الكونجرس، التي تأسست عام 1800، ومواد من مختلف أنحاء العالم منها وثائق ومقتنيات من الجهات المشاركة مثل مكتبة الإسكندرية، التي ساهمت بوضع أسس هذا الصرح الثقافي الإلكتروني.

ومن الجهات المساهمة أيضا المكتبة الوطنية العراقية ودار الكتب والمحفوظات المصرية، إضافة إلى جهات ثقافية ومكتبات من السعودية وقطر والمغرب، ومن دول أخرى بينها بريطانيا وفرنسا وروسيا والبرازيل والصين واليابان وغيرها.

ومن أهم المستفيدين من المشروع الجديد، الذي يمكن استخدام محتوياته مجانا، الدارسون والأكاديميون وغيرهم من المهتمين بالاطلاع على ما أنتجته وتنتجه البشرية من معرفة.

ويمكن إجراء البحث داخل موقع المكتبة الرقمية باللغات السبع: الإنجليزية والعربية والصينية والفرنسية والروسية والإسبانية والبرتغالية.

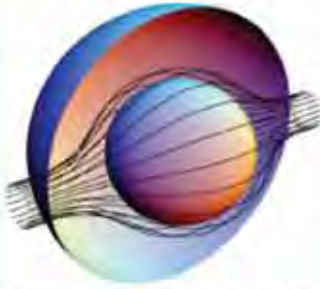
وبذلك تنضم هذه المكتبة الرقمية إلى موقعين للأرشيف المكتبي أهمها موقع «جوجل» للكتب الذي بدأ خدماته عام 2004، والمكتبة الأوروبية «يوريستا» التي أطلقتها الاتحاد الأوروبي في نوفمبر / تشرين الأول 2008.

وتأمل اليونسكو أن تساهم هذه المكتبة في إرساء الاهتمام بالثقافات الأخرى ومد جسور أكثر بين الشعوب وتقريبها من بعضها، وتقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء، عن طريق تسخير ثورة المعلومات والاتصالات لخدمة الإنسانية.



## العلماء "يقتربون خطوة"

### من صنع عباءة الإخفاء



قال علماء أمريكيون إنهم اقترحوا خطوة من تطوير مواد يمكن أن تمكن البشر من التواري.

وطور علماء من جامعة «بركلي» بكاليفورنيا مادة يمكنها أن تحول الضوء عن الأشياء ثلاثية الأبعاد مما «يخفيها عن الأنظار»، وفقا لما يسمى بالانعكاس المقلوب أو السالب، وهو نفس مبدأ الفيزياء البصرية الذي يعطي الانطباع بأنه لو قشرة وضعت في كوب من الماء تبدو كما لو كانت منكسرة.

ولا توجد هذه المادة في شكل عادي، فقد أنتجت على قياس متناهية الصغر يناهز جزءا من مليار جزء من المتر.

وقد استخدمت مقاربتان إحداهما استخدمت كمية متناهية الصغر من القضة و«فلورايد الجينيزيوم».

والأخرى استخدمت فيها حيال متناهية الصغر من القضة.

ولم تمتص هذه الأشياء الضوء كما لم تعكسه، «مثل ماء ينساب حول صخرة» حسب تعبير أحد أعضاء الفريق العلمي.

وكانت النتيجة أن الضوء الوحيد الذي يمكن رؤيته هو ضوء الخلفية. ويقول العلماء إن المبادئ التي يستند عليها الاكتشاف قد تمكن في المستقبل من صنع عباءة «إخفاء».

## الهند تطور أرخص «Laptop» في العالم

تعتزم الحكومة الهندية طرح أرخص جهاز Laptop في العالم وتبلغ كلفته 10 دولارات فقط بهدف بيعه لطلبة المدارس في القرى الهندية.

وكانت الهند قد اكتسبت سمعة كبيرة في ابتكار التكنولوجيا الرخيصة في العام الماضي عندما أنتجت أرخص سيارة في العالم اسمها Tata Nano ولم يتجاوز ثمنها الألفي دولار.



وعادت الهند هذا العام لتفاجئ طلبة المدارس والجامعات بطرحها جهاز Laptop جديد أطلقت عليه اسم Sakshat يمكن الطلبة من الوصول إلى الدورات التكنولوجية المتخصصة في أي مكان في الهند.

## تكنولوجيا لفاقد البصر

### الرؤية باللسان

يبقى إنجاز إعادة إمكانية الرؤية لفاقد البصر هو الأكثر إبداعاً وفائدة حتى الآن، ومن المذهل أن قوة العقل هنا أهم من التكنولوجيا وهي التي تقضو وراء نجاح الجهاز الجديد فالكاميرات تحول الصورة الملتقطة إلى إشارات على شكل لمسات على اللسان أما العقل فيستطيع تحويل هذه اللمسات إلى صورة بالأبيض والأسود.

بين الحين والحين تبهرننا التقنية التي أصبحت تتقدم بصورة أسرع من الخيال فقبل أن يصل الخيال لشيء أصبحت التكنولوجيا توفره في الواقع. هذه المرة تم استغلال قدرة العقل البشري على تكييف نفسه لتوفير ما يحتاج إليه الشخص لتمنح الأبحاث عن إمكانية الرؤيا لفاقد البصر عن طريق السننهم!!!!

نعم.. العقل ليس قادراً فقط على إعادة برمجة نفسه بل على تغيير كل توصيلاته الداخلية وطريقة عمله كلياً أيضاً. وقد كثرت في فترة العامين المنصرمين الأجهزة التي تتصل بالعقل البشري، فمنها ما يستقبل إشارات لتحريك لعبة ومنها ما يشغل المراوح وغيرها من الإنجازات المذهلة. ولكن



## اختراع إماراتي يضيء الأحرف في الظلام

الإمارات تفوز بالجائزة الفضية في معرض الاختراعات الدولي عن ابتكار "حبر حساس" يتيح القراءة بلا إضاءة



## جفاف الأنهار مؤشرة عالمية

حذر باحثون أمريكيون من أن مستوى المياه في بعض أنهار العالم الرئيسية انخفض بشكل ملحوظ خلال الخمسين عاماً الأخيرة. ويرجع انخفاض مستوى المياه، كما يقول الباحثون، إلى التغييرات المناخية التي يشهدها كوكب الأرض، مشيرين إلى ما لذلك من تأثيرات ضخمة في الوقت الذي يزداد فيه عدد سكان العالم. ويقول الباحثون أن هناك تراجع في الموارد الرئيسية للماء العذب الذي يعتمد عليه سكان الأرض، مثل «النهر الأصفر» شمالي الصين، و«نهر الكانج» في الهند و«كولورادو» في الولايات المتحدة. وقد درس الباحثون أوضاع أكثر من ٩٠٠ نهر خلال فترة زمنية قدرها خمسون عاماً إلى عام ٢٠٠٥. ويعود معظم الانخفاضات في الأنظمة البشرية مثل إقامة السدود أو تحويل المياه لأغراض الزراعة. إلا أن الباحثين أكدوا على أهمية عنصر التغير المناخي مشيرين إلى أن ارتفاع درجات الحرارة أدى إلى تغير أنماط سقوط المياه كما أدى إلى زيادة معدلات التبخر.

وهريم الجلاف من دبي، وقد قام مركز الاختراعات في «أمبيريال كولج» بتبني الاختراع وتسجيله. وقد حظي هذه الاختراع بأقبال شديد نظراً لأن المخترعين لم يكتفوا بتسجيل اختراعهم وحمايته من خلال «أمبيريال كولج» بل أحضروا نموذجاً من الحبر بألوان مختلفة وقاموا بعرض عملي لإنارة الحبر الذي من طبيعته أنه حساس للمجال الكهربائي وللأشعة فوق البنفسجية كذلك.

أما عن استخدامات هذا الاختراع فهي كثيرة منها طباعة كتب بواسطة هذه المادة وقراءتها دون الحاجة لمصباح أو كهرباء، ويكفي وجود مجال كهربائي في غلاف الكتاب أو في طاولة القراءة في الطائرات أو القطارات كما أنه يصلح لعلامات التنبيه التي تستخدم حالياً النيون عند انطفاء الكهرباء.

وهناك استخدامات أخرى عديدة كحبر يوضع في الأقلام للكتابة ويمكن طباعة المصحف بهذه المادة لقراءته في الظلام أو في البلدان الفقيرة التي ليس فيها كهرباء.

فاز اختراع إماراتي بالميدالية الفضية في معرض الاختراعات الدولي السابع والثلاثين في جنيف الذي شاركت فيه الإمارات مع ٧١٠ جهة من ٤٥ دولة. يذكر أن الاختراع الذي شارك فيه



الدكتور «عواد الخلف» من جامعة المشاركة بالتعاون مع «أمبيريال كولج انوفيشن سنتر» ببريطانيا حصد الميدالية الفضية مع شهادة مؤتفة تبين الاختراع الفائز وأسماء المخترعين والميدالية التي حصل عليها الاختراع.

والاختراع الذي شاركت به دولة الإمارات هو القراءة في الظلام من خلال حبر حساس للمجال الكهربائي، والمخترعون هم بالإضافة إلى الخلف «أنس يوسف» من «أمبيريال كولج»

## كبرى شركات الانترنت العالمية تزور العراق



قام جمع من المدراء التنفيذيين لكبرى شركات الإنترنت في العالم بزيارة العراق مؤخراً، وتضم هذه الشركات Google و YouTube و Twitter وتهدف هذه الزيارة بحسب القائمين عليها إلى رؤية كيف يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في مكافحة الفساد ومساعدة العراقيين على تطوير مجتمعهم بشكل أكثر تماسكاً ومسؤولية. وقد نظمت وزارة الخارجية الأمريكية هذه الزيارة وقالت أن المسؤولين التنفيذيين سيقدّمون أفكاراً عن إمكانية مساعدة التقنيات الحديثة في تطوير المجتمع. كما يعقد القائمون على الزيارة أمسلاً بتوفير الأدوات اللازمة لبناء الشبكات الحاسوبية.

## أدب الزهراء

**أما** عن أدبها الموسوم ونثرها الجم، فاستأزت قصائدها وأدعيتها وخطبها، بجزالة اللفظ وقوة البيان، وروعة التصوير، وهذه بعض الأبيات المختارة من قصائد الرثاء في حق أبيها عليه السلام؛

قل للمغيب تحت أطباق الثرى  
إن كنت تسمع صرختي ونداليا  
صُبت علي مصائب لو أنها  
صُبت على الأيام صرن لياليا  
قد كنت ذات حمى بظلم محمد  
لا أخشى من ضيم وكان حما ليأ  
وقالت أيضاً:

إذا اشتد شوقي زرت قبرك يا كيا  
أنوح وأشكو لا أراك مجاوي  
فيا ساكن الصحراء علمتني البكا  
وذكرك انساني جميع المصائب  
فإن كنت عني في التراب مغنياً  
فما كنت في قلبي الحزين بغائب  
وترجمت الزهراء عليها السلام حزنها، ولوعتها، وعظم مصيبتها في هذه الأبيات:

نفسى على زفراتها محبوبسة  
يا ليتها خرجت مع الزفرات  
لا خير بعدك في الحياة وإنما  
أيكي مخافة أن تطول حياتي  
ومما يروى عن «أس بن مالك»  
في ذهن النبي صلى الله عليه وآله أنها سألته: كيف طابت أنفسكم أن تهبلوا على رسول الله التراب، ثم بكت ورثته قائلة:

قلبيك شرق البلاد وغربها  
وثبيك مضر وكل يمان  
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه  
صلى عليك منزل القرآن  
لقد نظمت من بكائها وأحزانها  
أنشودة ترنمت بها حمامات الدوح  
فغدون بيكين ليكائها، ويتحنن  
لنوحها، فكانت عليها السلام ترثي أباهما  
بأبيات يتصدع لها الصخر نذكر منها:

قل صبري وبيان عني عزالي  
بعد فقدي لخاتم الأنبياء  
عين يا عين أسكي الدمع سحا  
ويك لا تبخلي بفيض الدماء  
يا رسول الإله يا خيرة الله  
وكهف الأيتام والضعفاء  
لو ترى المنير الذي كنت تعلقو  
ه علاه الظلام بعد الضياء  
وكانت تبت حزنها وكربها إلى  
الله، وتذكر انقضاء الوحي عن

لا يخفى على  
المسلم  
المتتبع لأخبار  
الصديقة  
فاطمة  
الزهراء عليها السلام بأنها  
أم أبيها عليه السلام،  
الكوثر الفياض،  
والشذا الفواح،  
والنور الزاهر،  
والأسوة المثلى  
لرؤاد المكارم  
وطلاب الفضيلة  
والكمال نساء  
ورجالاً، فنشأتها  
في بيت النبوة،  
وموضع الرسالة  
ومهبط الوحي،  
هو رمز الفضائل  
واجتماعها،  
وموئل  
اللطف الإلهي  
ومستودعها،  
وخرائن السر  
الأعظم.

بنتها، وفراق والدها وتستوحش إذا  
جن عليها الليل لفقده صوته حيث  
كانت تستمع إليه إذا تهجد بالقرآن  
حتى أنها قالت: يحق لي البكاء، فلقد  
أصيت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله  
واشوقاه إلى رسول الله ثم أنشأت  
تقول:

قد كنت لي جبلاً لوذ بظلمه  
فاللوم لسلمني لأجود ضاح  
قد كنت جار حميتي ما عشت لي  
والثيوم بعدك من يريش جناحي  
وأغيبض من طريه وأعلم أنه  
قد مات خير فوارسي وسلاحي  
إلى أن قالت:

إني لأعجب من يروح ويعتدي  
والموت بين بكوره ورواح  
فاليوم أخضع للدليل واتقي  
ذلي وأرفع ظلمي بالراح  
وإذا بكت قمريه شجناً لها  
ليلاً على غصن بكيث صباحي  
أما ما قيل في حق فاطمة عليها السلام،  
سواء كان نشراً أو شعراً، فلا يعد  
ولا يُحصى وقد أجاد الشعراء  
الأديب الباكستاني «محمد اقبال»  
في قصيدته الرائعة، موضعاً أن  
الزهراء عليها السلام، عنوان الفضائل  
والتقى، ورمز الصبر والرضى،  
والأسوة الحسنة للأمهات، والقنوة  
المعطاه في كل مسكناتها وحركاتها،  
واليك بعض الأبيات المختارة منها:

هي بنت من، هي زوج من، هي أم من؟  
من ذا يداني في الفخار أباهما  
هي أسوة للأمهات وقنوة  
يترسم القمزم المنير خطاها  
جعلت من الصبر الجميل غذاءها  
ورأت رضى الزوج الكريم رضاها  
فمها يرثل أي ريك بينما  
يدها تدبّر على الشعر رحاها  
وفي رواية أن سيد البلغاء  
والفصحاء، أمير المؤمنين علي  
بن أبي طالب عليه السلام، وقف على قبر  
الصديقة الطاهرة وقال: «يمن العزاء  
يا بنت محمد؟ كنت أعزى بك، فيم  
العزاء من بعدك»، ثم قال عليه السلام:

لكل اجتماع من خيلين قرقة  
وكل الذي دون الفراق قليل  
وإن افتقادي فاطمًا بعد أحمد  
دليل على أن لا يدوم خليل  
ومن غرر القصائد التي قيلت في

السيدة فاطمة عليها السلام، والتي تحاكي  
الكون والروح والزمان، قول الشاعر:  
شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر  
زهراء من نورها الأكوام تزدهر  
روح الحياة فلولا لطف عنصرها  
لم تأتلف بيننا الأرواح والصور  
والزهراء عليها السلام، بالإضافة إلى كونها  
حوراء إنسية، جمعت كل صفات  
الكمال، فهي أديبة، متفهمة في علم  
الكلام، والنحو والصرف، حُلّمة بكل  
قواعد اللغة العربية، وخطبتها خير  
دليل على ذلك، وهذه مقتطفات من  
خطبتها المشهورة:

والحمد لله على ما أتعلم، وله  
الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدم  
من عموه نعم ابتدأها، وسبوغ الأمل  
أسداها، وتمام من أولاهما، جم عن  
الإحصاء عددها، ونسأى عن الجزاء  
أمها...، إلى أن قالت: «أ وكنتم على  
شفا حفرة من النار، مذقة الشارب،  
ونهرة الطامع، وشبسة العجلان،  
وموطن الأقدام، تشربون الطرق،  
وتقتاتون القند، أدلة خاسنين،  
تخافون أن يتخلفكم الناس من  
حولكم، فالتذكركم الله تبارك وتعالى  
بمحمد صلى الله عليه وآله بعد اللثما والتي، وبعد أن  
مُنّي بهم الرجال، وذويان العرب...»،  
ومن الأدعية الماثورة للزهراء، والتي  
توضح سرعة بديهتها، وبلاغتها،  
وحسن صياغتها للكلمات، هذا  
الدعاء المعروف، حيث كانت عليها السلام إذا  
جن عليها الليل، تراها في محرابها،  
منقطعة إلى بارئها تعالى، ودموعها  
تفيض على خدعها الشريف، تدعو  
يلسان الخائف الدليل، المنقطع إلى  
الله وتقول:

اللهم إني أسألك قوة في عبادتك،  
وتبصر في كتابك، وفهما في حكمك،  
اللهم صلي على محمد وآل محمد،  
ولا تجعل القرآن ماجلاً، والصراط  
زائلاً، ومحمد عن مؤنياه.

المصادر  
• البحار  
• مناقب آل طالب: محمد بن شهر آشوب  
• الديوان المنسوب لأمير المؤمنين  
• شرح ديوان الزهراء.

# القرآن.. كتاب لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه الأمثال في القرآن



دقيقة وهناك رأي يقول أن القصص القرآنية كلها من هذا النوع أي رمز لحقائق علوية دون أن تكون لها واقعة وراء الذهن ولذلك يفكرون قصة هابيل وقابيل وتكلم النمل مع سليمان لكن هذا الرأي تضاد مع القرآن فأن القرآن يصرح بأنها قصص تحكي عن حقائق غيبية لم يكن يعرفها النبي ولا غيره فقال عز وجل: «لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» يوسف ١١١.

فإن الآية صريحة في أن ما جاء في القرآن حق لا يدانيه باطل.

## التمثيل القصصي:

هو بيان أحوال الأسم الماضية بغية أخذ العبر للتشابه الموجود فلقد جاء في النص القرآني «ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كآنتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين» التحريم ١٠.

## التمثيل الطبيعي:

هو عبارة عن تشبيه غير الملموس بالملموس شريطة أن يكون المشبه به من الأمور التكوينية وإنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها آتاهم أمرنا نيلًا أو نهارًا فجعلناهم حصيدًا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» يونس ٢٤.

إذن فالأمثال القرآنية تدور بين كونها تمثيلاً قصصياً أو طبيعياً كونياً وأما التمثيل الرمزي فإنما يقول به أهل التأويل.

ولو أعنا النظر في تلك الأمثال لوجدنا فيها ما يتفق مع أمثال العرب فقد قال «الماوردي» سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم يقول: سمعت أبي يقول: سألت الحسين بن فضل فقلت:

للقرآن الكريم عناية فائقة في احتواء الأحداث والوقائع وسير الأنبياء الهداة وله نهج خاص في عرض سيرتهم وبأسلوب مميز.

لم يترك القرآن هنا من فنون الأدب والحكم عند الأقوام إلا وكان له الجزء الأكبر فيها فبعيدا عما تضمنه هذا الكتاب من بلاغة وقصص وأحكام وتشريعات.. الخ، فقد أورد القرآن الأمثال وأن هذا الفن هو فن شائع ليس عند العرب فحسب بل عند جميع الأقوام.

## المثل لغة:

هو المثل - بالكسر والتحرك - الشبه وبالجمع الأمثال. والمثل والمثل يدلان على معنى واحد هو كون شيء نظير لشيء.

## أما المثل اصطلاحاً:

هو قسم من الحكم، يرد في واقعة مناسبة إقتضى ورودها بها ومن جانب آخر إن المثل عبارة عن كلام ألقى في واقعة مناسبة اقتضت إلقاء ذلك الكلام ثم تداولت عبر الزمن في الوقائع التي على غرارها كما هو الحال في عامة الأمثال العالمية.

أما بخصوص موضوعنا حول «الأمثال في القرآن» فعلينا أولاً أن نشهد وجود الأمثال في القرآن وبهذا فإن خير دليل هو النص القرآني الذي جاء فيه «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» الحشر ٢١، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: «كتاب ربكم فيكم مبينا حلاله وحرامه، فرائضه وفضائله، ناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه وعبره وأمثاله».

أما عن تقسيم الأمثال التي وردت في الكتاب العزيز فقد قسمت كالآتي:

## التمثيل الرمزي:

إن هذا التمثيل كان رائجا في العهود الغابرة قبل الإسلام وهو ما ينقل عن لسان الطيور والنباتات والأحجار بصورة الرمز ويكون كناية إلى معان

أنت تخرج أمثال العرب والعجم من القرآن فهل تجد في كتاب الله «خير الأمور أوسطها»؟

فقال نعم في قوله تعالى: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» الاسراء ١١٠.

فقلت هل تجد في كتاب الله «ليس الخبر كالعيان»، قال نعم في قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تَأْمِينُ قَالِ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيُحْيِيَنَّكَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» البقرة ٢٦٠.

فقلت هل تجد في كتاب الله (كما تدين تدان) قال نعم في قوله تعالى: «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا» النساء ١٢٣.

وقد سمي هذا النوع من الأمثال الكامن أما الصريح فهو كما جاء في قوله تعالى: «مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ» البقرة ١٧.

إذن الأمثال حقيقية في القرآن الكريم وكما ذكرنا منها ما يتفق مع القرآن ومنها من أوجدها القرآن الكريم، هكذا هو القرآن بالحق كتاب لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه.

## قطوف من أسرار القرآن

«وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا خَافِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا» الكهف ٤٩.

في هذه الآية يذكر الله سبحانه وتعالى بني البشر بأن القرآن قد تطرق إلى كل شيء له مساس بحياتنا الخاصة والعامة، وليس المقصود بالعامة هنا الناس الذين يحيطون بالفرد فحسب وإنما تشمل تعاملنا مع الحيوانات والنباتات وحتى الجماد، لهذا قال تعالى: «لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا».

وكلما قرأت شيئاً من سور القرآن بتمعن وتفسير وتمحض تحس وكأنك لم تقراء في السابق حتى لو كررت قراءتك له ألف مرة ستشعر بأنك في كل مرة تكتشف أشياء جديدة وكأنك لم تقع عليها في قراءتك السابقة وكأنك تقراء أول مرة.

قلو أعجبتك آيات شعر وأحببت أن ترددها فإنك ستعلم منها بعد فترة من اليوم نفسه، بينما تقرا سورة الفاتحة يوماً على الأقل سبعة عشرة مرة وعلى مدى سنين عمرك، لكنك عندما تقرا تحس بأنها في كل مرة تتجدد وإذا سمعتها بصوت أحد المقرئين تشعرون بانجذاب لها وكأنك تسمعها أول مرة، علماً أن سورة الفاتحة يمكن أن تطبع منها مجلدات في التفسير وكما قال عبد الله بن العباس رضي الله عنه: «بإستطاعتي أن أملاً خرجي بغير من تفسير سورة الفاتحة، وللأمانة نذكر كلمة حديث ابن عباس هذا، حيث سئل عندها هذا السؤال: وأين علمك من علم علي، قال: كقطرة مطر إلى بحر.

إن أهل بيت النبوة عليهم السلام قد تركوا لنا تراثاً ثراً عن كل شيء تطرق إليه القرآن الكريم، ولا يفكك أخي المسلم أن تنهل من هذا العلم لكي يستتير دريك فإن الله تعالى يقول: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ»، وأهل البيت هم ترجمان القرآن من تمسك بتعاليمهم وإرشاداتهم عن القرآن سيحضى برضا الله تعالى في هذه الدنيا الفانية وله حسن العاقبة.

## غزوة مؤتة

تمر علينا ذكرى غزوة مؤتة واستشهاد جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) التي وقعت قبل ١٤٢٢ عاماً في شهر جمادى الأولى من السنة الثامنة للهجرة. لما قدم جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) من بلاد الحبيشة بعد هجرته إليها، بعثه النبي (صلى الله عليه وآله) إلى مؤتة وهي قرية أسفل بلاد الشام، واستعمله أميراً على جيش المسلمين الذي كان تعداده ثلاثة آلاف رجل ومعهم زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة، بعثهم لقتال الروم في البلقاء والذي كان قائدهم هرقل بجيشه البالغ مئة ألف رجل تسانده القبائل المستعمرية من الخم، وجماعة، وبلخي، وقضاة، وهم مئة ألف رجل.

لحق المسلمون جموع الروم وحلفائهم في قرية مؤتة «جنوب الأردن»، وكان اللواء بيد زيد بن حارثة، فقاتل المسلمون قتال الأبطال حتى أصيب زيد فتلقاها جعفر بن أبي طالب وقاتل قتالاً شديداً، ثم اقتحم عن فرس له شقواء فقترها وكان الطيار أول رجل من المسلمين عقر فرسه في الإسلام وبعد ذلك القتال المرير وهو حامل اللواء قطعت يده اليمنى فتناول اللواء بيده اليسرى وعندما قطعت هي الأخرى ضمه بعضديه على صدره حتى قتل (عليه السلام)، ثم أخذ

هبكت وقالت يا رسول الله لو جمعت الناس وأخيرتهم بفضل جعفر كي لا ينسى فضله، فغضب الرسول (صلى الله عليه وآله) من عقلها، ولما علمت أسماء بمقتل جعفر أخذت تبيكي وتتعمى ابن أبي طالب واجتمعت إليها النساء، ثم دخل (صلى الله عليه وآله) على ابنته فاطمة (عليها السلام) يعزيها بجعفر (عليه السلام) وهي تقول: «أعماه! فقال (صلى الله عليه وآله): «على مثل جعفر ظلتك الباكية».

وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أتاه قتل جعفر وزيد بن حارثة بمؤتة بكى وقال: «أخوأي ومونسأي ومحدثأي» وقال كذلك (صلى الله عليه وآله): «أريت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير مع الملائكة في الجنة يجناحين». وفي موضع آخر قال (صلى الله عليه وآله): «أريت جعفر في الجنة مضرجة فوادسه بالدماء يطير في الجنة حيث يشاء».

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما سمع باستشهاد جعفر: «دخلت الجنة البارحة، فظننت فيها، وإذا جعفر يطير مع الملائكة»، وقال (صلى الله عليه وآله) في حديث آخر: «مثل لي جعفر وزيد وعبد الله بن رواحة في خيمة من در كل واحد منهم على سرير». رواه سعيد بن المسيب.

اللواء عبد الله بن رواحة قتل كذلك، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد وأنهزم بالناس إلى خارج المعركة. ولما أراد المسلمون أن يحملوا جعفر وجدوا في جسده الشريف بضعا وتسعين طعنة ورمية من ضرب السيوف والرمح، وهذا يذكرنا بقطع كفتي أبي الفضل العباس (عليه السلام) في كربلاء.

وبينما كانت المعركة قائمة بين المسلمين والروم، كان الرسول (صلى الله عليه وآله) يحطب في مسجده الشريف حيث ينظر المعركة بعينيه ويحدث الناس ويخبرهم بما يحدث فيها من استشهاد زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة وعن حال المسلمين الآخرين.

وعند استشهاد جعفر دخل (صلى الله عليه وآله) على أسماء بنت عميس زوجة جعفر بن أبي طالب وقال لها: أين بنو جعفر؟ فقدمتهم إليه، فضمهم وترفت عيناه ثم مسح على رؤوسهم، فقالت أراك تصيح على رؤوسهم كأنهم أيتام؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أسماء ألم تعلمي أن جعفراً قد استشهد.

والدور النهضوي المناط بها، فشاركت أخاها الحسين أدوار النهضة، وشاطرته مواقفه، فكان حكم الله جارياً وقضاه ماضياً في إيقافها للمواطن الصعبة، مثلما أوقف أخاها على التبضع ليكون الفداء الأكبر والذبح الأعظم تقطعه أشفار السيوف وأنابيب القنا.

إن ما أولاهما الله من قابليات وإمكانيات وما أعدها رسول الله من إعداد وما تمتك من الشجاعة، وشجاعة الموقف، جعل منها لساناً صادقاً بالحق وصوتاً هادراً يخرس السنة الطغاة، ومعولاً يهدم أركان إماراتهم، فعدت عنواناً لمناجزة الظالمين، فأبانت أكاذيبهم وكشفت قبح سرائرهم وجرأتهم على الله بقتلهم ابن بنت نبيهم، فألبت الناس عليهم وحركت ضمير الأمة حتى أن خالد بن سعيد الأشدق والي المدينة ضح إلى يزيد يخبره بتأليب زينب للناس على الحكم الأموي.

لله درك من ناطقة عن النهضة الحسينية وصادحة بأهدافها وأبعادها ظلولاك لم يقم صرح هذه النهضة ولكانت من المدروسات ولسمي الحكام الظالمون إلى طمس معالم النهضة الحسينية الخالدة.

سلام الله عليك من مؤمنة صابرة مجاهدة في سبيل الله وفي سبيل الحق. فالسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعثين حية.

## ولادة الإباء والشمم..

### ولادة زينب (عليها السلام)

تفقس صباح يوم الخامس من شهر جمادى الأولى من العام السادس الهجري عن ولادة المرتجاة من الله والمدخورة ليوم الفتح الأكبر «السيدة زينب الكبرى»، محفوفة بالبهجة والمسرّة تجلجها هالة القداسة، وتسمى بين يديها الأنوار الإلهية، محمولة على أكف الطهر، يهددها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويناقها أمير المؤمنين (عليه السلام) معلنين عن قدومها الميارك.

لقد توسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) في هذه المولودة، روح الإباء والشمم، قشّرع بعدها إعداداً رسالياً ويهيتها تهمةً وروحانية تكون معها قادرة على خوض أعباء الرسالة ومجادلة عياب الصعاب.

فكانت بحق المرأة التي نهضت بالمهمة الإلهية

## جعفر الطيار

### في سطور

- ولد جعفر بن أبي طالب في مكة المكرمة قبل اليمعة النبوية بأقل من عشرين عاماً.
- أمه فاطمة بنت أسد وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وفضلها كبير وقربها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتعظيمها لها معلوم عند أهل الحديث.
- كان جعفر ثالث الأخوة من ولد أبي طالب أكبرهم طالب ثم عقيل ويعده جعفر ثم علي (عليه السلام) وكل واحد منهم أكبر من الآخر بعشر سنين وأمهم فاطمة بنت أسد.
- ولجعفر ثلاثة أولاد هم عبد الله الذي تزوج من ابنة عمه زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ومحمد وعون.
- ولرسول الله (صلى الله عليه وآله) أحاديث عديدة بحق جعفر الطيار (عليه السلام) نذكر منها:

١. عن أبو هرج الأصبهاني: لما فتحت خيبر قدم جعفر من الحبيشة فالتزمه النبي (صلى الله عليه وآله) وجعل يقبل ما بين عينيه ويقول: «ما أدري بأبيها أنا أشد فرحاً بقدوم جعفر أو بفتح خيبر».
٢. وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «خلق الناس من أشجار شتى وخلقنا أنا وجعفر من شجرة واحدة» وخبر آخر «من طينة واحدة»، وقال (صلى الله عليه وآله): «خير الناس حمزة وجعفر وعلي».
٣. وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «جعفر أشبهت خلقي وخلقني».
٤. قال أبو هريرة، عندما كان جعفر بن أبي طالب يحب المساكين ويجلس معهم ويحدثهم ويحدثونه، رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكانه به: «جعفر أبو المساكين».







## عميد المنبر الحسيني

الشيخ أحمد الوائلي رحمته الله

عاقته مهمة توعية الناس في أطروحاته المتجددة من خلال المنبر الحسيني.

كان رحمته الله يتمتع باحترام جميع المسلمين شيعةً وسنةً وحتى المسيحيين، لأنه كان من العبقريّة ما جعل الجميع يحترمه لموضوعيته وانصافه.

استطاع الشيخ الوائلي تغيير نمط الخطابة التقليدية التي كانت سائدة قبله بشكل جذري وغالباً ما كان يعزز رأيه بشواهد تاريخية لتقريب الفكرة للمستمع وكان مطلعاً على الأفكار والفلسفات الغربية والاتجاهات الإلحادية بالإضافة إلى فهمه للنظريات والاكتشافات العلمية في مختلف العلوم، فكان مجلسه محبباً من قبل الشرائع الاجتماعية كافة، كما أنه كان شاعراً مجيداً، ومن شعره في ذم الانظمة الفاسدة:

بغداد يومك لا يزال كامسه

صوراً على طرقي نقيض تجمع

في القصر أغمية على شفة الهوى

والكوخ دمغ في المحاجر يلتع

ويد تكبل وهي مما يفتدى

ويد تقبل وهي مما يقطع

وله:

فانجد يحترق ا لجان لأنه

شرب الصدى وعلى يديه المنبع

هاجر الشيخ الوائلي رحمته الله من العراق سنة ١٩٧٩ إلى الكويت بعد أن ضيق النظام السابق عليه الخناق ثم سافر إلى دمشق واستقر هناك.

عانى الدكتور الوائلي رحمته الله من مرض عضال وبقي ينازعه وهو في كامل وعيه، رقد في إحدى مستشفيات الكاظمية المقدسة وعندما أحسن بدنسو المنية طلب قليلاً من التراب هتيمة وصلّى ركعتين ورفع يديه للسماء داعياً بالمغفرة والرحمة ثم ودع عائلته الوداع الأخير.

وكان ذلك في يوم ١٣ جمادى الأولى لسنة ١٤٢٤ هـ المصادف ٢٠٠٢/٧/١٤ ونقل جثمانه إلى حرم الصحابي الجليل كميل بن زياد النخعي حسب وصيته.

رحل الشيخ الوائلي تاركاً فراغاً كبيراً في وقت نحن بأمن الحاجة إلى الكلمة والواعية والفكرة الهادية والراي الحكيم.

ولد العلامة المفكر الشيخ الوائلي سنة ١٣٤٧ هـ المصادف ١٩٢٧م وهو الشيخ أحمد بن الشيخ حسون اللبثي الوائلي، اشتهرت هذه الأسرة في النجف الأشرف بأسرة «أل حرج»، والشيخ حسون والد الدكتور الوائلي خليطاً غير معروف، وكان الشيخ الوائلي يقرأ افتتاحيات المجالس الحسينية «المقدمات» أمام أبيه وهو في العاشرة من عمره فتعلم ألف باء الأداء ونمطه.

نشأ الوائلي في النجف الأشرف مدينة الإمام علي رحمته الله نبراس المعارف وباب العلم، وقد ساهم ذلك في وضع اللبثات الأولى لبناء شخصيته التي امتازت بقدرات مكنته من أحداث نقله نوعية في الخطاب الحسيني لم تكن قبله ولا بعده، بالإضافة إلى إلمامه بعلوم التاريخ والتفسير القرآنية لمختلف المذاهب، فكان ذلك سبباً في صقل موهبته فكانت محاضراته تسير وفق منهج موضوعي، فإذا تطرق إلى نقد شخصية تاريخية ما، فإنه بعيد عن التحيز أو التعصب بالإضافة إلى مهارته للخرافات، وحول الهكاء والحزن على الإمام الحسين رحمته الله إلى قوة إيجابية واعية، كما مزج بين الفصحى والكلام الدارج فشد إليه مستمعيه بشغف، فأحياناً وانت مندمج معه في البحث وإذا به يأتي بكلمات يضحكك وأحياناً أخرى يبكيك وكان رحمه الله يشد انتباه جمهور الحضور وتراهم وكان على رؤوسهم الطير، وكان الناس ينسابون إلى مجالسه كالسيل لأنهم على دراية بأنهم لا يرجعون إلا وعقولهم قد حدث فيها قفزة فكرية أو تطور نوعي.

وقد زاد في أعلميته جمعه بين الدراسات الحوزوية والأكاديمية فقد درس الفقه في حوزات النجف الأشرف، وحصل على الماجستير من جامعة بغداد أما الدكتوراه فقد حصل عليها من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة بأطروحته «استغلال الأجير وموقف الإسلام منه»، وأصبح رائداً من رواد الإصلاح والتجديد في مجالات الفكر والثقافة والتاريخ.

برز في فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي وقد أبعث فيها التيارات العلمانية المضادة للإسلام، فاستطاع أن يقف بوجهها ويتحداها فكان الفارس السذي لم يفعد سيفه وأخذ على



أمير المؤمنين رحمته الله  
ينعى لرسول الله رحمته الله

فقد

الصديقة

الزهراء رحمته الله

عن الحسين بن علي رحمته الله قال: فلما حضرتها الوفاة - أي السيدة الزهراء - أوصت أسير المؤمنين رحمته الله أن يتولى أمرها ويدهنها ليلاً ويعفي قبرها! فتولى ذلك أمير المؤمنين ودفنها وعفى موضع قبرها، فلما نفذ يده من تراب القبر هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه، وحول وجهه إلى قبر رسول الله رحمته الله فقال: السلام عليك يا رسول الله مني، والسلام عليك من ابنك وحبيبتك وقرّة عينك وزائرتك، والبائتة في الثرى ببقعتك، والمختار لها الله سرعة اللحاق بك. قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وضعف عن سيّدة النساء تجلدي، إلا أن في التأسّي لي بسنتك والحزن الذي حل بي بفراقك. موضع التمزّي، فلقد وسّدتك في ملحود قبرك، بعد أن قاضت نفسك على صدري، وغمّضتكم بيدي، وتوليت أمرك بنفسي. نعم وفي كتاب الله أنعم القبول: إنا لله وإنا إليه راجعون. لقد استرجعت الوديعه، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما أهيح الخضراء والغبراء. يا رسول الله! أما حزني فسرمد، وأما ليبي فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبي، أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم. كمد مقبح، وهم مهيج، سرعان ما فرق بيننا وإلى الله أشكوا! وستيتك ابنتك بتضايف أمتك عليّ، وعلى هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً! وستقول: وسيحكّم الله، وهو خير الحاكمين. سلام عليك يا رسول الله سلام مودع، لا ستم ولا قال، فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقيم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين، والصابرين أجمعين، ولولا غلبة المستولين علينا لعلنا لنعلم المقام عند قبرك لزاماً، واللبث عنده معكوفاً، ولأعولت إموال التكلّي على جليل الرزية! فبعين الله تدفن ابنتك سرا، وتهتضم حقها قهراً، وتمنع إرثها جهراً، ولم يطل العهد ولم يخل منك الذكر! قال الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء، وصلوات الله عليك وعليها، ورحمة الله وبركاته.

في كتب العهدين التوراة والإنجيل

«شبر وشبير»، حيث تذكر الرواية في تاريخ ابن عساكر عن سلمان عن النبي محمد ﷺ قال: «سميتهما يعني الحسن والحسين بأسماء ابني هارون شبر وشبير».

وعن أمير المؤمنين ﷺ قال: سماهم رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً وقال: اني سميت ابني هؤلاء تسمية هارون لابنيه، شبر وشبير، اكتشاف آثاري.

اكتشف علماء آثار «روس» سنة 1951م قطعاً من أخشاب قديمة متسوسة وبالية بمنطقة تدعى «وادي قاف» ومن بين تلك الأخشاب كانت لوحة خشبية أثارت دهشتهم واستغرابهم لأنها لم تتغير، وبعد سنتين من التحقيق أعلنوا أن هذه من حطام سفينة نوح حيث شوهد بأن اللوحة قد نقش عليها بعض الحروف التي تعود إلى أقدم لغة وهي اللغة السامانية وأن النبي نوح وضع هذه اللوحة للتبرك والحفظ بها من أهوال البحر.

وقد ترجمها إلى اللغة الإنكليزية العالم البريطاني «إيف ماكن» وهذا نصها باللغة العربية:

«يا الهي ويا معيتي.. برحمتك وكرمك ساعدني.. محمد.. ايليا.. شبر.. شبير.. فاطمة، الذين هم جميعهم عظماء ومكرمون، العالم قائم لأجلهم.. ساعدني لأجل اسمائهم.. أنت فقط تستطيع أن توجه نحو الطريق المستقيم».

ولا يخفى عليكم أن المقصود بـ«ايليا وشبر وشبير» هم علي والحسن والحسين ﷺ، وعلى أثر هذه المعجزة الخالدة التي ظهرت لأهل البيت ﷺ اعتنق جمع كبير من الناس دين الإسلام ومذهب أهل البيت ﷺ.

طالت يد التحريف أسفار العهدين القديم «التوراة» والجديد «الإنجيل»، ومن تلك التحريفات، البشارات الواردة على

السنة أنبياء العهدين والذين بشروا بأن الله تعالى سيبعث من بعدهم نبياً مرسلًا يقوم بحمل رسالته الخاتمة إلى الناس جميعاً، ويليه اثنا عشر إماماً. وللمائدة نذكر ما أشار إليه «شموثيل بن يهوذا» في كتابه «بذل المجهود في إفحام اليهود» إلى أن كلمة «مادما» المذكورة بالتوراة تعني بالعربية «محمد» وأن عدد حروفها متساوية بالعربية، ولو ضُرح بهذه الإشارة ليدلتها اليهود وأسقطتها من التوراة كما عملوا في غير ذلك.

ولاتبصام الفائدة تشير هنا إلى أن الكثير من علماء أهل الكتاب ذكروا أن اسم محمد ﷺ والاثنا عشر من أهل بيته ﷺ قد ورد في سياق مباركة الله تعالى لإسماعيل ﷺ ونذكر هنا صاحب هذا الكتاب «أنيس الإعلام في نصرة الإسلام» محمد صادق الملقب بـ«فخر الإسلام» والذي اعتنق الإسلام بعد أن كان قسيساً مسيحياً من الفرقة السنطورية المتوفى سنة 1330 للهجرة فقد ذكر أن النص العبري كما ورد في التوراة في «سفر التكوين» والذي نصه باللغة العربية هو: «لقد سمعت دعائك بخصوص إسماعيل، ها أنا أباركه وأشركه واجعله كبيراً (أو عظيماً) بمادما واثنا عشر إماماً يكونون من نسله وسيكون أمة عظيمة».

وفي الآية السادسة من سورة الصف ورد أن عيسى ﷺ قد ذكر اسم الرسول المبشر به هو «أحمد»، كما ذكر القديس برنابا في إنجيله الذي حرمت الكنيسة قراءته عام 325م في مجمع «نيقية» ذكر اسم «محمد ﷺ» صريحاً.

وروى عن سلمان المحمدي ﷺ أن النبي محمد ﷺ أشار إلى أن أسماء ابني هارون أخو موسى ﷺ هما الحسن والحسين وتلفظ باللغة العبرية

1. هو السموال بن يحيى سمى نفسه بهذا الاسم بعد اعتناقه الإسلام (البشارة) بتي الإسلام، د السقا.
2. أنيس الإعلام في نصرة الإسلام، 6/5، 69.
2. تاريخ ابن عساكر، ص 23.
2. رواه ابن عساكر والطبراني في الحديث 2772.

والسدي أطلق عليه بالتوراة مصطلح «العهد» هو من نسل إسحق ﷺ، بينما المسلمون يقولون أن عهد خاتم النبوة هو من نسل إسماعيل ﷺ.

وجاءت كلمة التحريف من قبل اليهود يوضع اسم إسحق مكان اسم إسماعيل أبناء النبي إبراهيم ﷺ.

وقد أوفى الله عز وجل بالعهد بولادة الهادي المصطفى محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين من نسل جده النبي إسماعيل ﷺ الذي قال له آيةه إبراهيم ﷺ: «فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أنني أدبحك فأنظرن ماذا ترى قال يا آيت أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين».

كما وأن الله عز وجل قد استجاب لإبراهيم دعاءه أن يبارك بإسماعيل ونزيتيه، وجاء بهذا الخصوص في التوراة وفي كتاب التكوين أيضاً ما يلي: «لقد سمعت دعائك بخصوص إسماعيل ها أنا أباركه وأشركه وأجعله عظيماً بمادما) واثني عشر إماماً يكونون من نسله وسيكون أمة عظيمة».

أما اليهود فقد قال عنهم تعالى في محكم كتابه المبين «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون».

- المصدر:
- توراتهم، ص 24.
  - الصافات، 102.
  - (مادما) المقصود به النبي محمد ﷺ، أمير الإعلام في نصرة الإسلام، 6/5، 69.
  - البقرة، 79.

العهد

خاتم النبوة

من نسل من؟

إسحق ابنه ووضع على المذبح فوق الحطب».

إلى هنا انتهت العبارة، وموضع الإشكال هنا كيف يكون إسحق، ابن إبراهيم الوحيد ولإبراهيم ابن آخر ولد قبل إسحق بأربعة عشر عاماً.

أن اليهود أخطأوا عند تحريف التوراة، وخطأهم هذا جلي واضح وزلتهم هذه يمكن أن يقال عنها أنها لا تغتفر من قبل أجيالهم، فقد كانت داحضة لحججهم على أن نسل خاتم الأنبياء



العهد القديم «التوراة» متكون من ثمان وثلاثين جزءاً، كل جزء يسمى

كتاب وأول كتاب يسمى «التكوين»، الذي يتكون من خمسين فصلاً، لو تصفحنا هذه الفصول حتى نصل إلى الفصل رقم «22» والذي يحمل العنوان التالي: «الله يمتحن إبراهيم»، من يطلع عليه، فإنه سيتوقف عند عبارة «خذ ابنك وحيدك إسحاق» وبالأخص من له اطلاع. ولو بسيط، من زواج النبي إبراهيم ﷺ وأولاده، ويمكن إعطاء فكرة مبسطة عن الموضوع، فالثاني إبراهيم ﷺ تزوج من سارة وبعد مرور سنوات لم تنجب له، فتزوج من هاجر فأنجبت له النبي إسماعيل ﷺ ولم تنجب له سارة حتى بلغ إسماعيل الرابعة عشر من عمره، عندها أنجبت إليها البكر النبي إسحق ﷺ، ولو استخدمنا مع النبي إبراهيم ﷺ لفظه «ابنك وحيدك» فمن من أولاده يكون المقصود طبعاً سيتبادر إلى الذهن، أن السؤال هنا عن الابن الذي ليس له غيره، وبما أن النبي إسحق ﷺ ولد بعد النبي إسماعيل ﷺ بسنتين إذن كان الابن الوحيد لإبراهيم ﷺ هو إسماعيل ﷺ، ونعتقد بأن هذه بديهية لا تحتاج إلى إمعان وطول تفكير.

ولنقرأ الجملة كما جاءت في هذا الفصل من التوراة: «وبعد هذا امتحن الله إبراهيم فتأداه: يا إبراهيم، فأجاب، لبيك، فقال له: خذ ابنك وحيدك، إسحاق الذي تحبه، وانطلق إلى أرض المريا، وقدمه محرقة على أحد الجبال الذي أهديك إليه».

ولما بلغ الموضوع الذي أشار إليه الله شديد إبراهيم مذبحاً هناك ونضد الحطب، ثم أوثق



## شهداء على أعتاب الإمامين الكاظمين عليه السلام



جريمة تكفيرية إرهابية أخرى نفذها أصحاب العقائد الباطلة المتطرفة التي ما أنزل الله بها من سلطان، أقزام القاعدة، وأتباع الشيطان الذي أنساهم ذكر الله وأعمى بصيرتهم.

جريمة نكراء تُضاف إلى سلسلة جرائمهم اللا إنسانية والتي لم تمت لأية شريعة سماوية بصلة، استهدفت مدينة الكاظمية المقدسة ظهر يوم الجمعة ٢٤/٤/٢٠٠٩، وبالقرب من المشهد الكاظمي المقدس حيث طالت زوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام من العراقيين والأجانب، وعدد من أبناء الكاظمية.

هز الضمائر الحية لأبناء الكاظمية الشرفاء، حتى هرعوا بصدور حزري، وعبون عبري، ليحملوا جثث الشهداء، والجرحى، وينقلوهم إلى مستشفى الكاظمية، مضرجين بدماء أخوانهم المصابين، دماء الولاء لمحمد وآله عليهم السلام، دماء سقطت شجرة الخلود إباءً وكبرياءً، دماء كل قطرة منها تهتف: لبيك يا مولاي يا موسى بن جعفر، لبيك يا مولاي يا محمد الجواد، أرواحنا لكم الفدا.

بعد الحادث تجمع أبناء الكاظمية النجباء وشيعوا الشهداء بموكب حزين تتصدع له القلوب، ليصلوا بهم إلى مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

وفي الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم السبت ٤/٢٥، انطلقت تظاهرة شعبية حزينة، طاشت شوارع الكاظمية المقدسة، مستكبرة العمل الإرهابي الجبان، ومطالبة من خلالها محاسبة المقصرين بشرف الواجب، وإنزال أقسى

إنتجاران راح ضحيتها عدد كبير من الشهداء والجرحى، أبرياء لا ذنب لهم، سوى أنهم من أتباع أهل البيت عليهم السلام. أبرياء فاضت أرواحهم إلى أعلى عليين، مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا. ما أن دوى صوت الانفجار الذي

الحييب، وتقويت الفرصة على الأعداء، الذين يريدون النيل منه. كما نطالب الجهات المسؤولة أن تكثف من الحس الأمني، وختاماً لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وسيعلم الذين ظلموا محمداً وآل محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

العقوبات بحق الذين يرتكبون هذه الجرائم، كما ورد المتظاهرون شعارات التمسك بمحمد وآله عليهم السلام، والتضحية بالغالي والنفيس من أجل نصرة الدين الإسلامي الحنيف.

يجب عليكم أيها العراقيون المخلصون، التحلي بالصبر، وترك الضغائن والأحقاد، والعيش بمحبة ووثام تحت خيمة هذا الوطن

## قائد شرطة بغداد في رحاب الجوادين عليه السلام



تشرف اللواء الحقوقي قائد شرطة بغداد «علي صدنان يوسف» بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام. وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل علي الأنباري.

وعبر قائد شرطة بغداد خلال الزيارة عن سعادته وامتثانه لحسن الاستقبال داعياً في الوقت نفسه بالموقفية والسداد للعاملين في هذا الصرح المظهر «خدمة للإمامين» وزواره الكرام.



الشيخ فيصل الكاظمي ثم قصيدة لمرادود الحسيني كرار الكاظمي.. لتكون ختام المنهاج الذي أعده قسم الثقافة والإعلام بالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ورتقنا الله زيارة وشفاعة الزهراء يوم الحشر.



الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة..

## تحية ذكرى استشهاد الصديقة الزهراء عليها السلام

قيمة لفضيلة الشيخ جعفر الوائلي، تليها بعد صلاة المغرب والعشاء محاضرة دينية لفضيلة الشيخ فيصل الكاظمي ثم كان مسك الختام قصيدة لطمية لمرادود الحسيني الملا عيسى الكاظمي. أما مناهج اليوم الثالث فكانت محاضرة دينية للشيخ جعفر الوائلي تطرق فيها إلى عظمة ومنزلة ورحانة رسول الله فاطمة الزهراء عليها السلام ثم قصيدة لمرادود الحسيني فؤاد الكاظمي وبعد صلاة المغرب والعشاء أعتلى المنبر فضيلة

الزهراء عليها السلام وتأثيرها في المجتمع وعلى النساء بصورة خاصة داعياً لهم إلى التحلي بأخلاقها وأن تكون قدوة لهم في حياتهم. وبعد صلاة المغرب والعشاء، ألقى فضيلة الشيخ فيصل الكاظمي محاضرة دينية بين فيها فضل وكرامة الزهراء عليها السلام وذريتها عليهم السلام، ثم اختتم المنهاج بقراءة زيارة وارث ودعاء كميل بصوت الشيخ رافع العاسري. أما اليوم الثاني فكانت محاضرة

على مدى ثلاثة أيام متواصلة، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء من 11-12 جمادى الأولى بمناسبة استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وتضمن المنهاج للأيام الثلاثة: اليوم الأول: قراءة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ سامر راضي رجب، بعدها أعتلى المنبر فضيلة الشيخ فاخر الزركاني في محاضرة دينية تناول فيها شخصية

## وفد دول شرق آسيا..



### في حضرة الجوادين عليهم السلام

أدى وفد يمثل دول شرق آسيا يرافقتهم رئيس هيئة السياحة والآثار العراقي بزيارة الإمامين الجوادين عليهم السلام. وقام الوفد خلال زيارته بجولة للإطلاع على سير تنفيذ المشاريع العمرانية الجارية في العتبة وأبدى أعضاء الوفد الزائر شكرهم وإعجابهم بما وجدوه من عمران واستقبال من خلال كلمات سجلوها في سجل التثريقات. وكان في استقبالهم الأمين العام للعتبة الكاظمية ونائبه وعدد من أعضاء مجلس الإدارة. ووزعت للوفد الضيف هدايا تذكارية من قبض وبركات الإمامين الجوادين عليهم السلام.